

يوم عرفة
من أعلام الطائفة

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الطائفة ٩ ذوالحجة ١٣٩٦ - ٣٠ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٧ السنة السابعة - الشهر ١٠٠ فلس

لكن لا نفرق بين :

• التضحية بالكباش والبدن
• التضحية بالنفس !!!



كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طر بعد النظام الصناعي ٢٠٢٠

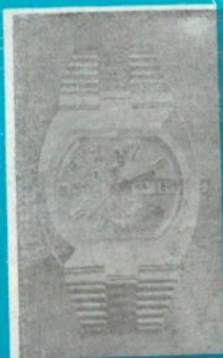


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار (السويسرية الشهيرة)
مخبرن الأجهزة
معرض الكويت
111

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”فكما بلغ معك السعي قال : يا بنى انى ارى فى المنام انى
اذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا ايت افعل كما تؤمر
سنجدنى ان شاء الله من الصابرين .“ الصفات - ١٠٤

فيسر من نور



الجانِب الآخر من فيلم ”٢٤ ساعة حب“ سمعة مصر .. ومسؤولية الغيورين

اثار فيلم - ٢٤ ساعة حب - الذي عرض في التلفزيون الأسبوع
الماضي سخطا عارما وقوبل باحتجاج شديد من كافة المستويات .
ازاء ذلك يادر التلفزيون بالاعتذار واعلن انه يجرى تحقيقا موسما
في الموضوع قد يؤدى - وفق تقديرات مصادر تلفزيونية - الى تعديلات
اساسية في مناصبه التنفيذية .
وهذه المبادرة سنة طيبة . نتمنى لها أن تبلغ أهدافها الطبيعية وان تمتد
الى امام ونظره .
فلندع التلفزيون يأخذ فرصه كامله في التقويم والاصلاح .
اما هذه الكلمه فانها موجهة الى كل مصري غيور .. هنا او في مصر
او في اي بلد اخر .
ان فيلم - ٢٤ ساعة حب - وهو نموذج من موجة افلام باللغة الاسفاف
والفساد - يسئ الى سمعة مصر . ويشوه وجودها الادبي ومكانتها
الاجتماعية .
ان الدول تنفق ملايين بل بلايين الجنيهات ابتغاء تحسين سمعتها وتجميل
وجهها وتعزيز مكانتها الادبية والاجتماعية .
وفي عالم الفن سخرت السينما الامريكية - لنمجيد الرجل الامريكي واطهاره
- في الحرب والسلم - في صورة بطل .
السينما الهندية تحاول - بطريقة منتظمة - تصوير المجتمع الهندي
في صورة متماسكة . وتتخاضى اظهار المرأة الهندية في تصرف مبتذل .
اولئك وهؤلاء يفعلون ذلك بدافع قومي مجرد .
بينما تصر السينما المصرية على - تشويه - الشخصية المصرية . اما
بسقوطها في الانحلال بسهولة .. واما بجريها غير الكريم وراء القرش .
واما .. واما .
- اين دور السفارة المصرية في الكويت في مقاومة حملات التشويه هذه ؟
اين المثقفون المصريون الغيورون على قيم بلدهم ومجتمعهم ؟
ولماذا يربح المخرجون والمنتجون والممثلون على حساب سمعة مصر .
ان مصر بلد له وزنه المعروف في العالم الاسلامي ومن هنا ينبغي أن يكون
الامتداد الثقافي لمصر راقيا كريما يليق ببلد هذا وزنه وشانه .

المجتمع
اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
الخبراج الفني
حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للانفراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
مثن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرمي للتوزيع والاعلات / دولة قطر /
مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكبات . خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجوان للرياضة - مطبعة دبي ومكبتها - مؤسسة
الهيئة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاحبار / لبنان - مكتبة الرسال .



لكي لا نفرق بين :

• التَضَحِّيَّةُ بالكَبَاشِ وَالْبَدَنِ • التَضَحِّيَّةُ بالنَفْسِ !!!

• والتضحية بالنفس

وذلك حتى تتسق معاني هذا الدين في نفس المسلم وحياته فلا يفرق — جهلاً أو هوى — بين القيم المترابطة • يأخذ منها ما يعجبه ويدع ما لا يعجبه •

بدأ سياق آيات الحج على هذا النحو :

« يسألونك عن الألهة قل هي موافقت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون » •

وقبل أن يشرع القرآن الكريم في ذكر مناسك الحج ينظم في السياق آيات عن القتال والانفاق في سبيل الله فبعد الآية الانفة مباشرة نقرأ — في سورة البقرة — هذه الآيات :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وافتلوهم حيث تقتلهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين • فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم

تقف اليوم — بعرفة — جموع هائلة من المسلمين منهم المفترض ومنهم المنتقل ، يدعون ربهم ويسألونه الرحمة والهداية والتوفيق • في الدنيا والآخرة •

ولا شك أن العمل سيكون أعظم إذا اقترن أداؤه باصطحاب معانيه العميقة • وأهدافه الكبيرة •

ولقد انتهجت هذه المجلة نهجا يذكر المسلمين بالقيم الجليلة في أداء العبادات ويدعوهم إلى أعمار حياتهم ونفوسهم وبلادهم بمعالي الأمور ومراقى الاستجابة •

في رمضان عقدت — المجتمع — مقارنة بين :

• قوله تعالى « كتب عليكم الصيام ... »

• وقوله تعالى : « كتب عليكم القتال .. »

وأنه لا يحل للمسلمين أن يطبقوا الأولى ويهملوا الثانية وأن فطم النفس عن الطعام والشراب وسائر المتع المادية ينبغي أن يواكبه فطم النفس عن الذل والهوان والخضوع لغير الله تعالى •

★ وفي هذا التعليق مقارنة بين :

• التضحية بالكباش والبدن

التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المختبين • ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور • اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير • الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز •

★ ويعلى القرآن الكريم شأن الجهاد وهو ينفي دعوى الذين جعلوا سقاية الحجيج وعمارة المسجد الحرام كالإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله • لا يستوون عند الله • والله لا يهدي القوم الظالمين • الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون » •

أليس من الإدراك السديد لمعاني الحج أن يفقه المسلمون — بعرفة وغير عرفة — هذا الترابط الوثيق بين مبادئ الإسلام وقيمه وعباداته وعزائمه وشرائعه وفضائله •

ولا نعني الفهم النظري المجرد • فنحن لسنا في حلقة فلسفة أو ندوة شعرية •

وانما نعني — الى جانب الفهم — أن تتحول تلك المعاني الى جهاد حقيقي في حياتهم • • جهاد يحررهم من الخوف والهوان والانكسار والاحتكام الى غير شريعة الله • ويدفعهم الى تحرير مقدساتهم وحماية ثرواتهم وأوطانهم •

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين • شهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين • اتفقوا في سبيل الله ولا تفتقوا بأيديكم الى تهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين • ثم يعود السياق ليتحدث عن الحج : « واتموا حج والعمرة لله • • • »

فلماذا الحديث عن الجهاد اثناء الحديث عن حج ؟

ان ارتباط المعاني واضح ووثيق وان غفل عنه الذين يجعلون بين مبادئ الاسلام وقيمة حجها وحواجز تفصل — في التصور والعمل — بين معنى • • ومعنى •

فالاستجابة لامر الله في الحج ينبغي أن صاحبها استجابة لامر الله في الجهاد •

« واتموا الحج والعمرة لله • • »
« وقاتلوا في سبيل الله • • »

والتلبية بالحج ينبغي أن تقترن بالتلبية في جهاد •

وترك الاهل والوطن والمال وزخرف الدنيا من أجل أداء فريضة الحج ينبغي أن يقترن الانخلاع عن الاهل والوطن والمال والولد وزخرف الدنيا من أجل أداء فريضة الجهاد •

والتضحية بالكباش والبدن ينبغي أن تقترن بالتضحية بالنفس في سبيل الله •

في سياق آخر عن الحج والبدن نجد آيات نات تتحدث عن القتال — التضحية بالنفس — « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله

لماذا؟ فشل مؤتمر مسقط

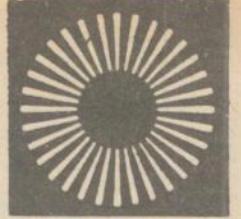


● وزير الخارجية يتحدث للصحفيين بالمطار لدى عودته من مسقط

يوم الاربعاء الماضي عقد وزراء خارجية دول الخليج العربي مؤتمراً في مسقط .
وانتهى قبل أن يبدأ .
وأجمعت الصحف المحلية على فشل المؤتمر .
كما صرح أكثر من وزير خارجية — من المشتركين فيه — بأنه قد فشل .
والسؤال هو : لماذا فشل المؤتمر ؟
تفسير ذلك بنقطة واحدة أو بمشكلة واحدة لا يوصل الى تحليل سليم .
فهناك مجموعة من الاسباب قادت المؤتمر الى هذا المصير .
★ أول هذه الاسباب « المثالية » أو التصور الخيالي للمؤتمر .
أن منطقة الخليج العربي مليئة بالمشكلات العامة والثنائية .
ولقد تجاهل المؤتمر هذا الواقع المعقد وقفزوا الى مرحلة متقدمة جدا يفصل بينهم وبينها جبال من القضايا المعلقة والمعقدة .
والقفز المفاجيء — غير المسبوق بتطورات طبيعية رتيبة — يعقبه سقوط مفاجيء .
كان يمكن أن يستفيد المؤتمر من التجربة

- الاوربية — مثلاً — في التدرج والمرحلية .
 - المواصلات
 - تأشيرات الدخول والخروج
 - السوق المشتركة
 - وأخيراً البرلمان الاوربي الموحد .
- أما تحالف أوروبا العسكري — عبر حلف الأطلسي — فقد كانت له اسبابه التاريخية المعروفة .

★ ومن أسباب الفشل أن « الهوى » لا يمكن أن يجمع بين الناس جمعاً دقيقاً ثابتاً .
قد يجتمع اصحاب الاهواء يوماً أو يومين ولكنهم سيفترقون حتماً لأن الذين يجمعهم الهوى والطمع يفرقهم الهوى والطمع أيضاً .
وحين نقول « الهوى » نقصد أن مؤتمر وزراء خارجية الخليج العربي لم تتوفر له الشروط الموضوعية والقواعد العلمية .
★ ومن الاسباب أن العرب ما اتحدوا يوماً ولن يتحدوا في يوم ما الا على أساس الاسلام .
هذه حقيقة كتبها التاريخ وسجلها الواقع المعاصر .
وتجاهل هذه الحقيقة سيوقع عرب الخليج العربي في تجارب فاشلة متكررة .
والعرب ما اتحدوا مع جنس آخر الا على أسس الاسلام .
وهذه الوحدة غير قائمة اليوم .
لأن العرب غير ملتزمين بالاسلام ولأن الجنس الآخر يعادي الاسلام ويحاربه .
★ ومن الاسباب « فقدان الثقة »
لا أحد يثق بأحد . لا في المعلومات ولا في المواقف .
وحين تفقد الثقة ينهار كل عمل .
★ ومن الاسباب : عدم الاستقلال عن المحاور الدولية ونفوذ الدول الكبرى .
ولقد قلنا في العدد السابق أن الاستقلال عن المحاور الدولية مقوم رئيسي من مقومات أمن الخليج واستقراره .
ان الارتباط بالنفوذ الدولي يجعل قرار الأطراف غير مستقل وبالتالي تهدر مصلحة المنطقة في سبيل نفوذ هذه الدولة الكبرى أو تلك



محليات



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والنظرة المستقبلية لدار القرآن

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
السيد يوسف جاسم الحجي

أنشئت فروع لدار القرآن الكريم في
العام الدراسي الحالي في الجبراء والفروانية
والفحاحيل .

واشتد الإقبال على هذه الفروع بصورة
مشرفة تؤكد الرغبة الصادقة في حفظ
القرآن الكريم وتفهم معناه وجودة ترتيله .
٢ - السيد الوزير يوالي زيارته حيث
تفقد الدراسة في المركز الرئيسي والفروع
وتعرف على عدد الدارسين وشكرهم على
مواظبتهم وحرصهم .

٣ - مشروع مبنى مستقل لفروع الدار
بدأ تنفيذه وتبدأ الدراسة بالمبنى الجديد
في العام الدراسي الجديد .

٤ - بلغ عدد المنتسبين في المركز الرئيسي
والفروع ١٥٠٠ طالبا منهم الأطباء والقضاة
والمدرسون والضباط والجنود بالفترة
المسائية .

والأئمة والمدرسون بالفترة الصباحية .

٥ - تعد الوزارة مشروعا بإنشاء معهد
للدراسات الإسلامية يلتحق به خريجو دار
القرآن الكريم يدرسون فيه الفقه والحديث
والتوحيد والخطابة والسيرة والنحو ليتمكن
المتخرج من معالجة المشاكل المعاصرة
علاجاً إسلامياً وتكون لديه القدرة على
تبصير المسلمين بأمور الإسلام وقضاياها
شجعت الحكومة هذه الدراسة بالموافقة
على منح الدارسين مكافآت مالية مناسبة .
هذا وسيقام أن شاء الله احتفال لأول
دفعة تتخرج من دار القرآن الكريم في نهاية
العام الدراسي الحالي وتوزع عليهم الجوائز
التقديرية .

المقاومة ترفض تسليم أسلحتها الثقيلة

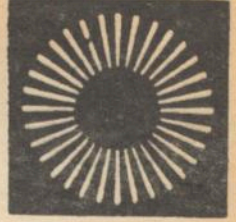
بيروت - ٢٧ - الوكالات - أذاع راديو لبنان
اليوم أن منظمات المقاومة الفلسطينية قد رفضت
تسليم أسلحتها الثقيلة للقوات السورية. التابعة
لقوات حفظ السلام العربية ، وقد صرح المتحدث
باسم المنظمات بأن تسليم الأسلحة والمعدات
العسكرية الثقيلة لا يعتبر جزءاً لا يتجزأ من
اتفاقيات الهدنة في لبنان . وتصر المقاومة
على أن تبقى هذه الأسلحة في يدها . وأكد بيان
فلسطيني في بيروت أن المنظمات الرئيسية
للفلسطينيين تعتزم العودة إلى الجزء الجنوبي
من لبنان والتي تسمى (أرض فتح) وتقاتلهم
(إسرائيل)

تقبل الله مناومكم

اليوم وثقة عرفة . وغدا أول أيام عيد الأضحى
المبارك .

« والمجتمع » تهنيء الحجيج بعرفة بتوفيق
الله لهم وتهنيء مسلمي العالم بالعيد الكريم
سائلة الله تعالى أن يوفق كل مسلم لطبقة نداءه
- تعالى - في كل أمر .

هذا وستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم
نظراً لعطلة العيد على أن تعود للقاء بقرائها في
الثلاثاء الذي يليه .
تقبل الله منا ومنكم .



محليات

من اقوال بتبع

يا وزارة التربية : رفعت بالفوارس

● تمثيت :

— لو أن الناس تتسابق لمكارم الاخلاق
كما تتسابق لشراء الاسهم .
— لو أن الذين يدافعون عن الفن وأهل
الفن دافعوا عن الاخلاق وحثوا عليها .
— لو أن الناس تسمع القرآن الكريم
بالافراح كما تسمعه بالاحزان .

● قرأت :

بأن أحدهم مستاء جدا من نظرة
الناس للفن وأهل الفن .. ويعتبر
الفن وأهله ناس لا يرقن اليهم أحد
.. فهم اصحاب مبدا ولهم غاية
يسعون اليها بقدر ما يستطيعون .
ونحن نتساءل .. أين هذه الغاية
حينما ترى رجلا ينام مع امرأة
أجنبية .. وزوجها يصفق للمشهد
.. أين الاخلاق ونحن نرى تمجيذا
لاصحاب الشعور الطويلة المتسكمين
وشاربي الخمر أين هو الفن ..
ورجل يضع يده وصدره على جسد
امرأة لا يمت لها بصلة .. أبعد هذا
يستغرب هذا الشخص من استياء
الناس من الفن وأهله .

● عجبت :

عجبت من أمر صحافتنا بالكويت
وعجبت من أمر محرريها .. فهي
تتكلم عن كل شيء .. الا الاسلام وأهله
ومبادئه . وان تكلمت فكلامها سدا
للذريعة والتمويه .. هل نستغرب
حينما نقول أن صحافتنا لا تمثل
وجهة نظر الكويتيين أهل البلد .

● ضحككت :

من أمر ادارة المدرسة التي تحت
الطلاب على قص شعورهم وترك
المدرسين أهل القدوة يفعلوا ماشاءوا
بشعورهم .. ناسين أن المدرسين
يجب أن يكونوا المثل الاعلى والقدوة
الحسنة لتلاميذهم .

ذلك ولم تدخل في حسابها تلك القيم
بل ولا نغالي اذا قلنا أن الفضيلة
والقيم قد ديسست بالاقدام ولم يلق
بال على تلك النسبة العالية من
الفتيات المحجبات واللواتي تقرب
نسبتهم من ٣٠٪ الى أكثر من
ذلك في مدارس الكويت في حين أن
هذه النسبة تفر في موضوع آخر مثل
نسبة النصاري في الكويت فهي بين
الكويتيين ليست نسبة اطلاقا ومع ذلك
يوجد لديهم ست وعشرون كنيسة .
في حين أن هؤلاء الفتيات اللاتي
الزمن بشرع الله وصددن عن هذه
الجاهلية الملعنة .. فأين حقهن في
مراعاة حالتهم وذلك باعطائهن
ملابس كافية لتستر ما أمر الله
بستره ولقد وردت الينا شكاوى كثيرة
حول تلك الملابس القصيرة التي
وزعت عليهن والزمن بارتدائها مما
إضطرها الى الذهاب الى الاسواق
لشراء ما يكفي لتكملة تلك الفساتين
البعض استطاع ذلك ولكن ماذا يفعل
من لا يشبع بطنه وهو ملزم بهذا ..
الدولة بما حباها الله من خير
وأعقد عليها من نعمة تستطيع أن
تتحمل تلك النفقات وتسقط عن
كواهل أولياء الامور تلك العقبة
الكؤود والتي لا يعلم كنهها الا الله .
وهؤلاء الذين قد شح دخلهم
وقصرت أيديهم .
أملنا كبير .. والله الموفق .

— أبو براء —

قامت وزارة التربية كمادتها
بتوزيع كسوة الشتاء على طلاب
وطالبات مدارسها وهو أمر طيب له
منا كل ثناء وتقدير ..
ولنا عتاب عليها ولعل الصدور
مفتوحة لتقبل هذا النقد ولم نرد
منه الا الاصلاح ما استطعنا الى ذلك
سبيلا ،

فبعد أن تم توزيع الملابس لم
يراع فيه أمر هام جدا يتصل
بعقيدتنا وتقاليدنا والتي ميزتنا عن
غيرنا لا كما نحن اليوم وقد خسفت
شخصيتنا وصرنا كالغراب الذي
ذهب يقلد مشبه الطاووس فأنتهى
به الامر الى تضييع مشيخته وقد
حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
من اتباع كل مهووس عديم الشخصية
فقال : «لتتبعن سنن الذين من قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب لدقبعهم قلنا :
يا رسول الله اليهود
والنصاري؟ قال: «فهن؟» وضار الكثير
يطيل باسم الحضارة والتمدن ولو
صدق اللهجة : لقال تفسخ وانحلال
وانحذار .

والتربية بما لها من دور فعال
وكبير في توجيه شباب الامة ليرتوى
من معين معتقداتها وتقاليدها ، فهي
الأم الرائدة وهي المورد الذي يفزع
اليه لتأصيل هذه المعاني في نفوس
الناشئة .

نراها وللأسف الشديد قد جانبت

● وضحت :

من أمر تلك الفتيات المحجبات اللواتي قد انتسبن لمعهد الموسيقى .. وتساءلت ماذا ستصنعن بعد التخرج .. ولم الستر والحجاب وهن في مجال بعيد كل البعد عن الستر .

يهودي مصري يطلب

من السادات
تعيين يهود بمجلس الشعب

القاهرة - رويتر - ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان يهوديا مصرياً بارزاً حث الحكومة على تعيين أحد أبناء الجالية اليهودية المصرية في مجلس الشعب .

ونشرت الصحف برقية قالت ان السيد شحاتة هارون شحاتة وهو محام يهودي يساري بعث بها اليها مطالباً فيها بتعيين أو انتخاب يهودي في مجلس الشعب (لان اليهود ينبغي أن يعاملوا على قدم المساواة مع بقية المواطنين) .

وطالبت البرقية ايضا بأن تلغى جميع القرارات السابقة لتعاد صفة المواطن المصري لليهود الذين اسقطت عنهم هذه الصفة .

وكان الرئيس انور السادات قد عين ١٠ أعضاء معظمهم مسيحيون في مجلس الشعب المنتخب حديثاً من ٣٥٠ عضواً .

وكان عدد أفراد الجالية اليهودية في مصر قبل حرب السويس عام ١٩٥٦ يقدر بحوالي ٨٠٠ شخص . الا أن عددهم الآن لا يتجاوز بضعة آلاف على ما يعتقد . ؟

وصية الشهيد مروان حديد

هذه وصيتي أنا الفقير إلى الله تعالى ورضوانه مروان حديد، أوصي أهلي بتقوى الله تعالى والتمسك بالاسلام ووفاء ديواني، أوتجملها عني قبل ان اوضع في قبري، أوصي اخواني بالوفاء بعهد الله تعالى، وأوصيهم بمعاملة الخصوم كما امرهم الله، وأرجو من الجميع الدعاء بالمغفرة والرحمة .

كمات قبل من أمم منها الرسول المحم

« انك ميت وهم ميتون »

اسوتكم رسول الله جاهد في سبيل الله فأنسو برسولكم :
عند انلقى الاحبة محمداً وصحبه .

« وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قرار بمنع حمل أو تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران

الرابطة لما جاء ردا على المقسوبة التي أوقفها الفرع نيهه مشاء رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران على الطيران عثمان على . ينقله الى مطار الاقصر ومنحه من الطيران لامتقاعه من حمل الويسكي في طائرة كان يقودها في رحلة الى خارج المطار ! ..

والجهد في الاسر ان رئيس مجلس الادارة هذا قد أعلن التصدي لقرار رابطة الطيران بالتهديد باقتزال المقوبة على كل من يمتنع عن تقديم الخمور لركاب طائرات الشركة !! ..

قررت رابطة الطيران برئاسة السيد/ مصطفى الشاذلي بالزام الطيران والمضيفات والمضيفين بعدم حمل أو تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران ..

واعتمد القرار على فتوى فضيلة شيخ الجامع الازهر ، الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود الذي أوضح رأى الاسلام في لمن شارب الخمر وساقيةا ومبتاعها وباتمها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ..

ونشرت بعض الصحف اليومية ان قرار



زلازل مدمرة وعواصف ثلجية

- ٧ آلاف قتيل وآلاف الجرحى.. والعواصف الثلجية تقتل الناجين..
- مطلوب من الدول العربية والإسلامية تقديم المساعدة المنورية.

ضحايا الهزة الأرضية الأخيرة ليلتهم الضحية في العراء في السهل الشرقي الصخري وانتشلت فرق الإنقاذ التي تبحث تحت انقاض مدينة مرادية ومئات القرى الصغيرة النائية المبنية من اللبن أكثر من ألفي جثة حتى الآن على الرغم من عرقلة جهودها بسبب سقوط الثلوج واشتداد البرد القارس ، وأقام الناجون من الهزة الأرضية في العراء أو في خيام أقيمت وسط انقاض منازلهم السابقة وقد تحلقوا حول أكوام من الحطب أشعلوها للتدفئة

بينما أضر المسؤولون من أخطار وقوع هزات صغيرة أخرى وقال المسؤولون أن هناك ١٥٠٠ جريح على الأقل ، تجري معالجتهم لكن من الصعب التأكد من عدد المشردين لأن عدة مئات من القرى النائية لم يتم الاتصال معها حتى الآن .

السلطات أن ضيعة كالديران و٤٣ قرية مجاورة لها قد أصبحت مجرد كومة من الانقاض ، كما أن الخسائر المادية التي لحقت بمركز مرادية فادحة للغاية ، فقد انهار ٢٥ بالمائة من المنازل في المدن الرئيسية و٨٠ بالمائة في القرى ، أما المنازل التي لم تدمر فقد أصبحت في حالة غير صالحة للسكن بالمرّة .

وقد سويت العديد من المدن والقرى بالأرض خلال الهزات الأرضية التي حدثت أول أمس والتي سجلت ٧ درجات وفقا لمقياس ريختر ، وكان أكثر المناطق تضررا من الزلازل في إقليم فان ، وصرح المسؤولون الاتراك بأن كثيرا من الدول والمنظمات الأجنبية قد استجابت لنداء تركيا من أجل هذا وقد قضى عشرات الألوف من

انقرة - ٢٦ - الوكالات - ذكرت اليوم صحف استانبول أن عدد ضحايا الزلزال الذي اجتاحت منطقة فان شرقي الأناضول أول أمس بلغ خمسة آلاف ومن المحتمل أن يكون قد ارتفع إلى سبعة آلاف قتيل .

وذكرت صحيفة (حريات) أن حوالي مائة من الجرحى الذين نجح رجال الإنقاذ في إخراجهم من بين الانقاض قد لاقوا مصرعهم بسبب البرد خلال الليلة التي تلت الزلزال وكان قد تعذر نقلهم إلى أي مستشفى بسبب عدم وجود سيارات . وأشار المفائد العسكري للمنطقة في تقرير وجهه إلى هيئة أركان الحرب إلى سوء حالة الذين نجوا من الزلزال ، وأوصى بنقلهم إلى منطقة أخرى من البلاد يكون جوها أكثر اعتدالا . وتفيد آخر الأنباء الواردة من «فان» بأن فرق رفع الانقاض تواصل عملها وتذكر التقارير الأولية التي تلقتها

تَكلم عن "الإخوان المسلمون"
الحقائقي

الدعوة

صوت الحق والقوة والجمال

العدد السادس - السنة الخامسة والعشرون (٣٨٠) ذو الحجة ١٤٣٦ هـ - نوفمبر ١٩٧٦ م

استمرار
إبادة المسلمين في القلبيين

لماذا يشن البعث
الحرب على الإسلام



إسلام أو لا إسلام
في المأوى المأوى



أهمي
تاريخي

المجتمع

ندعوك
إلى قراءة
مجلة

الدعوة

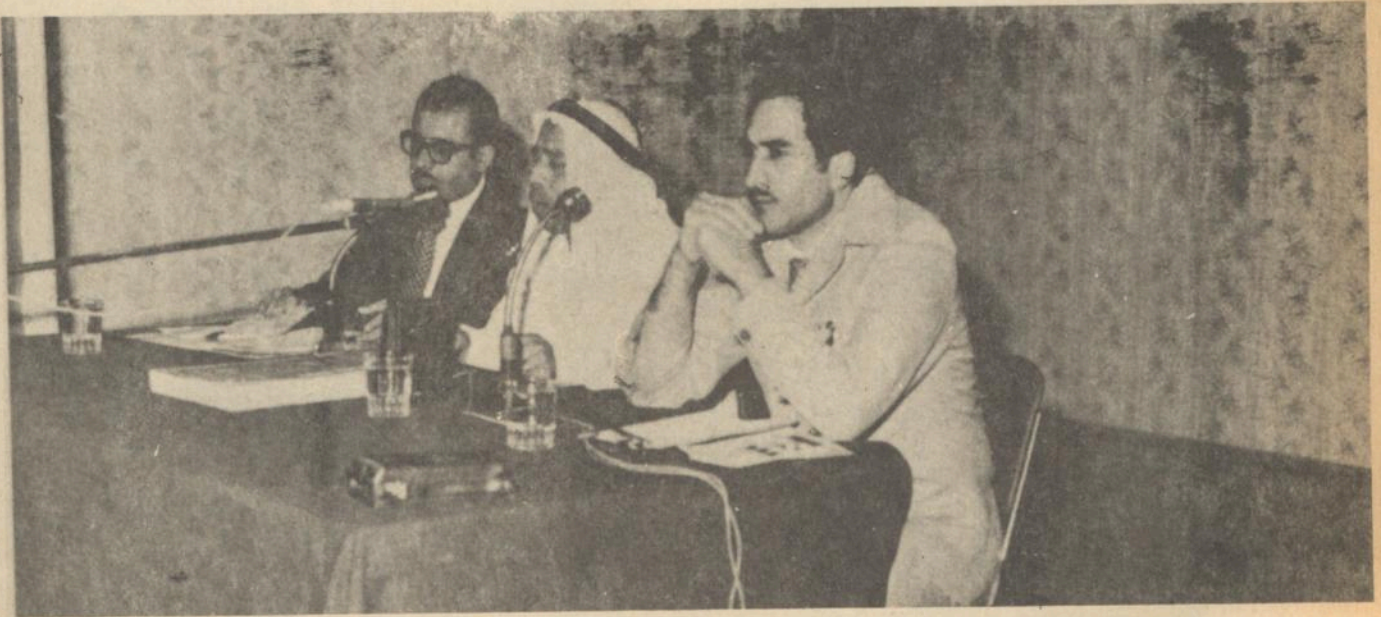
- كلمات خالدة للشهيد حسن البنا ...
- مسلمون على الطريق : موانع خالدة حديد
- للدعوة كلمة .. اتفقوا ايها السكارى
- مشكلة التعليم في مصر ...
- الفزو الفكري من الغرب ...
- الشباب المسلم والاحلاد ...
- الشهيد عمر المختار بطل الالف معركة
- الاخوان المسلمون من صفحات الامس
- طريق وحيد لاقامة حضارة حقيقية
- اسلام او لا اسلام ...
- قطوف الحكمة ...

- المعنى الحقيقي لاجتماع المسلمين في الحج
- لماذا الحج الى ذلك البيت ...
- توجيهات الرسول في حجة الوداع
- من فقه الدعوة ...
- بين الدين والفلسفة ...
- لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
- نظام الحكم في الاسلام ...
- رحلة الحياة بالخواص العشر
- باب الافتاء ...
- التضامن الاسلامي ...



مع

الدكتور جمال البرزنجي





الدكتور جمال البرزنجي

كما هو محتاج الى — العلم — محتاج الى — العمل — .

والعلم والعمل شرطان في قيام أي نهضة
حققة تجمع — في غناسق تام — بين — الفقه —
— الحركة — .

● بمناسبة الحديث عن التصورات والافكار
هل توصل اللقاء الثالث الى شيء مما ينتفيه ؟
□ كان الموضوع الرئيسي في اللقاء الثالث هو
الاعلام الاسلامي : نظريا وتطبيقيا :
وكان هدف الندوة من ذلك :

١ — بلورة تصور اعلامي اسلامي .
٢ — رسم خريطة تهديدية تهيب الشباب
الاسلامي للعمل في هذا المجال .
* بالنسبة للفقرة الاولى : طرحت في اللقاء
دراسات تهدف الى بلورة تصور عن الاعلام
الاسلامي .

* وبالنسبة للفقرة الثانية توصل اللقاء الى
توصيات تشكل — في مجموعها — صيغة عمل
او ترسم خريطة للسير في طريق الاعلام .
● لكن كل هذه القضايا مرتبطة بقضية أساسية
وهي قضية الفكر الاسلامي في العصر الحديث
□ هذا صحيح . ولذلك أفرد اللقاء الثالث لقضية
— الفكر الاسلامي — ندوة خاصة .

كان موضوعها المحدد هو : — دور المفكر
الاسلامي في العشرين سنة القادمة — .
وكان المبتغى من هذه الندوة .

* إبراز أهمية — الفكر — في نهضة العالم
الاسلامي .

* بالتالي إبراز دور المفكر المسلم وواجبه
ومسؤوليته الكبرى . وموقفه من :

* القضايا الجديدة وهي قضايا معقدة وكثيرة .
* الاجتهاد كضرورة لا بد منها في تنزيل الاسلام
على مشكلات الناس .

* حمل رسالة الاسلام الى العالم .. وهذه
مهمة تقتضي تطوير الاسلوب ومعرفة مذاهب
العصر واتجاهاته كما تقتضي — الحضور الدائم
بين سكان هذا الكوكب في كافة المستويات .
واذا صدق العزم وصدقت النية . كان توفيق
الله عز وجل .

في العدد القادم مع الدكتور السجاني ابو صبري

في خلال اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب
الاسلامي التقت — المجتمع — برجل من رجالات
العمل الاسلامي في أمريكا ومندوب الندوة في
الولايات المتحدة وكندا هو : الدكتور جمال
البرزنجي .

● **دكتور جمال : ما هو تقويمكم للقاء الثالث ؟**

□ تقويمي لهذا اللقاء ينبثق من تصورنا لمهام
اللقاء وأهدافه وطبيعة نشاطاته .

— تهيئة مناخ مناسب يلتقي فيه الشباب
الاسلامي فمجرد لقاء هذا الشباب فيه خير كثير
لانه يحقق التعارف الاسلامي . ويدعم رباط
الاخاء . ويبعث روح الانتماء الى مبدأ الأمة
الواحدة . على اختلاف الاجناس والالسنسة
والالوان .

— اللقاء الشبيبة الاسلامية بالمفكرين
الاسلاميين فمن المعروف أن هذا العصر يهوج
بمشكلات فكرية معقدة ويحتاج الشباب — في
مثل هذه الظروف — الى القيادات الفكرية
الاسلامية التي تمكنها قدرتها الثقافية وخبرتها
الطويلة من الاجابة على أسئلة الشباب من
خلال حوار مباشر .

— تدريب الشباب الاسلامي على الاساليب
الحديثة في ادارة العمل وتنظيمه والتخطيط له .
فالى جانب الافادة الفكرية يستفيد الشباب
دربة على العمل العام وقواعد العلاقات الانسانية
ويتمرن على — انجاز الخطة — في وقت محدد
ومستوى جيد .

— ايجاد تصورات عملية اسلامية — عبر
— التجربة — والممارسة ذلك ان العالم الاسلامي

شريط الأخبار

تصريح الرئيس المكسيكي المنتخب

صرح الرئيس المكسيكي المنتخب بأن بلاده قد تغلبت على جميع القضايا المتعلقة بتصويتها الى جانب القرار المناهض للصهيونية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي .

وأضاف مؤكداً أن المكسيك قد قامت بسلسلة من الأعمال من أجل الصهيونية من ضمنها فتح الخط الجوي الجديد لشركة العمال الاسرائيلية للطيران الى مكسيكو

سيتي . وقال ان قضية التصويت من ناحيته قد انتهت وأشار في الوقت نفسه الى ان المكسيك ستستمر في التضامن مع دول العالم الثالث المائلة لها . وقد أدلى بتصريحه هذا لمراسلنا الذي يرافق الوفد الصهيوني الذي وقع الليلة الماضية في مكسيكو سيتي على الاتفاقية الجوية بين الكيان الصهيوني والمكسيك وقد وقع على الاتفاقية عن الجانب الصهيوني جاد يعقوبي وزير

المواصلات وعن الجانب المكسيكي الرئيس لويس انتشيريا . وقد اجتمع يعقوبي مساء أمس بالرئيس المكسيكي المنتخب . وعلم مراسلنا ان البحث في هذا الاجتماع تناول سبل توثيق العلاقات بين الكيان الصهيوني والمكسيك . وأنه قد اقترح خلال هذا الاجتماع أن يقام في المكسيك مشروع للصناعات الجوية اليهودية وتنص الاتفاقية الجوية على السماح لطائرات شركة الطيران الاسرائيلية - العمال - بالقيام بثلاث رحلات اسبوعية الى مكسيكو سيتي ، وستقوم شركة الطيران المكسيكية بعد هذا الاتفاق بفتح خط طيران مباشر لها بين الكيان الصهيوني والمكسيك . الاراضي المحتلة

٢٠ - ١١ - ١٣٩٦ هـ
١٢ - ١١ - ١٩٧٦ م

إنفتاح على العدو على الطريقة الأمريكية الصينية

— نيويورك — أكد الرئيس أنور السادات في حديث أدلى به لمجلة تايم — ونشر هذا الاستبوع أن مصر مستعدة في إطار تسوية شاملة لنزاعها مع اسرائيل لقبول وجود قوات للأمم المتحدة لضمان حرية الملاحة للسفن التي ترفع العلم الاسرائيلي ويقول الرئيس المصري انني أؤيد توقيع وثيقة تضع بصورة علنية ورسمية وقانونية حدا لحالة الحرب بيننا .

وأضاف قائلا — وانني في هذه الحالة لن أترشح عن شرط الانسحاب التام من الاراضي العربية

المحتلة وقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الاردن وغزة وقد استبعد الرئيس السادات تماماً كل فكرة لقيام علاقات دبلوماسية بين مصر — والكيان اليهودي — واستطرد الرئيس السادات قائلاً — أن علاقاتنا مع اسرائيل بعد انتهاء حالة الحرب ستكون على غرار العلاقات بين الولايات المتحدة والصين .. لقد وضعتم حدا لحربكم في كوريا وتعايشت مع الصين لعدة عشرات من السنين ولكن لم تكن لكم معها خلال هذه الفترة أية علاقات وفي وقت ما قاربت الظروف بينكما .

ونفس الشيء يمكن ان يحدث هنا . وأعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأنه ينبغي اعطاء أولوية مطلقة للمبادرات في الشرق الأوسط ، وقد استند في هذا الموضوع على تصريحات جيمي كارتر التي جاء فيها أن الرئيس الأمريكي المنتخب سيقوم بمبادرات في الشرق الأوسط في الربيع القادم . وأعلن الرئيس السادات من جهة أخرى رفضه لاية مبادرات جديدة لدبلوماسية الخطوة خطوة ووجه نداء الى عقد مؤتمر في جنيف في العام القادم يقبل فيه الفلسطينيون على مائدة المفاوضات .

وكالة الصحافة الفرنسية
١ - ١٢ - ١٣٩٦ هـ
٢٢ - ١١ - ١٩٧٦ م

— طرابلس : قررت ليبيا والفلبين أن تقيما تقريبا علاقات دبلوماسية بينهما وأن يتم تبادل السفراء في أقرب وقت ممكن . اذاعت هذا النبأ أمس وكالة انباء الثورة العربية الليبية في ختام زياره استغرقت ستة ايام قام بها لليبيا وفد من الفلبين ترأسه اميلا ماركوس قرينة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس . وكان عمانويل كوليانس وزير خارجية الفلبين موجودا ايضا في طرابلس وقد استقبل العقيد القذافي الوفد الفلبيني الذي تدارس مع المسؤولين الليبيين مشكلة ثورة المسلمين في الفلبين .

وقالت الوكالة في الختام ان الجانبين اتفقا على عقد مؤتمر حول هذا الموضوع تشترك فيه حكومة الفلبين وجبهة التحرير الاسلامية في منتصف شهر ديسمبر القادم في طرابلس .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٦ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٨ - ١١ - ١٩٧٦ هـ

اول قرض من البنك الاسلامي للكاميرون

منح البنك الاسلامي للتنمية جمهورية الكاميرون قرضا قيمته ستة ملايين دينار اسلامي على ان يسدد على خمسة وعشرين عاما منها خمس سنوات فترة سماح ويستخدم القرض الذي يعتبر اول قرض يمنحه البنك في بداية نشاطه في تمويل جزء من مشروع سد لتوليد الطاقة الكهربائية في الكاميرون .

جدة : ٢٥ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٧ - ١١ - ١٩٧٦ هـ

علاما اختلافوا؟

حدثت خلافات بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني — اسحق رابين ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولد مان وذلك بسبب ما كشف عن السعي لاجراء محادثات بين ممثلين عن هذا المؤتمر والرئيس المصري محمد داتور السادات وقد عبر غولد مان في مقابلة مع اذاعة القوات — الاسرائيلية — عن أسفه لما تم كشفه لان ذلك سيعرقل حسب رايه لقاء كهذا .

وصرح غولد مان بان الاتصالات ستستمر حول اجراء المحادثات مع السادات . وكان — رابين — قد اكد في القدس المحتلة الى انه سوف لن يعارض مطلقا جهود المؤتمر اليهودي . هذا وترى الاوساط المطلعة في — تل ابيب — ان رابين ينظر الى المشروع هذا بتشاور كولوניה — المانيا الغربية

٢٨ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

٢٠ - ١١ - ١٩٧٦ هـ

التحالف الصهيوني - الكتائب

وكالة الانباء العراقية

— بيروت : قالت صحيفة بيروت ان اجتماعين عقدهما كميل شمعون رئيس حزب الاحرار النصرائي وشمعون بيريز وزير الدفاع الصهيوني خلال العشرين يوما الماضية واشارت الصحيفة ان الاجتماع الثاني الذي عقد عند سليمان فرنجية رئيس الجمهورية السابق وقد أحيط كل من بئر الجبل

زعيم حزب الكتائب وشربل قسيس بنتائج . وقد اتفق وزير العدو الصهيوني مع شمعون وفرنجية خلال ساعتين استغرقيهما الاجتماع على ان تقوم جبهة الكفور بالتحريض ضد وقف اطلاق النار . وقد تم الاتفاق ايضا على الاعداد لحرب عصابات في المناطق الجبلية حيث تقرر ان يكون — حراس — الارز واجهة هذه العملية على ان يتم امدادهم بمقاتلين من الكتائب والاحرار .

وذكرت الصحيفة انه تم بالفعل الحاق عناصر الكتائب والاحرار بمنطقة قرطبا حيث يعتصم ابو ارز رئيس تنظيم الحراس كما نقلت الى هناك معظم الاسلحة الثقيلة .

وقد تناول البحث بين شمعون والوزير الصهيوني بيريز مسألة الجنوب وتقرر تعزيز القوات التي اتشاهم العدو الصهيوني هناك وتأمين وسائل المجابهة لديهم للحيلولة دون أي تحرك مضاد .

وكالة الانباء العراقية في :

٢٦ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٨ - ١١ - ١٩٧٦ هـ

السودان أصبح مؤهلا

قطر — اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان السودان أصبح على حد تعبيرها مؤهلا لتلقي شحنات من الاسلحة الامريكية ولكنها اشارت الى ان واشنطن لا تعتزم تزويد السودان بمعدات حربية في وقت قريب . وقال ناطق باسم الوزارة ان العلاقات بين البلدين عادت الى طبيعتها بسبب تعاون السودان في اطلاق سراح رعايا امريكيين كانت تحتجزهم حركة تحرير اريتريا .

قلب الصفح

شريط الأخبار

بقية

مؤخرا القوات النصرانية على طول حدود اسرائيل . وتشكل هذه المواقع بالنسبة للكيان اليهودي حزاما حقيقيا للامن يشل حركات الفلسطينيين .

وتشير هذه المصادر نفسها الى أن مؤتمر القمة العربية في الرياض والقاهرة قد بعثا الحيويه من جديد في اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ على الاقل في النصوص وهو الاتفاق الذي يسمح للفلسطينيين باستخدام قواعد في جنوبي لبنان الا أنه يصعب الوصول الى هذه القواعد في الوقت الحالي أو استخدام الفدائيين لها نظرا لما طرأ من تغيرات على السيطرة على المواقع الرئيسية للمنطقة .

وذكر مصدر مقرب من منظمة التحرير الفلسطينية أن كثيرين من رؤساء الدول والملوك العرب أبلغوا ياسر عرفات بصراحة خلال جولته الأخيرة في المغرب والمشرق العربيين بأنهم ينددون بالتحالف بين الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين على أنه تدخل في الشؤون الداخلية للبنان . ويضيف المصدر أن هناك ضغوطا مختلفة لا تزال تمارس في هذا الاتجاه .

ومن جهة أخرى يعتقد أنه قد تم بحث هذه العلاقات بأفاضة في دمشق وبعد هذه المباحثات أعلن كمال جنبلاط الزعيم اللبناني التقدمي الذي لم يشترك في المحادثات مع حلفائه الفلسطينيين أنه للمرة الأولى منذ وقت طويل يعبر أخواننا السوريين عن مشاعرهم الايجابية تجاه الحركة الوطنية اللبنانية — التقدميون —

وكالة الأنباء الفرنسية :

لبنان

نذكر في هذا الصدد الاشتباكات التي حدثت يوم الاربعاء الماضي في المخيم الفلسطيني — مخيم صبرا — في بيروت بين الفدائيين وأعضاء منظمة الصاعقه الفلسطينية الموالية لسوريا . وأكد المصدر أن السوريين لديهم كل الوسائل الممكنة لمحاولة تاديبينا لانهم يشكلون عصب قوة الردع العربية الكلفة باعادة النظام والامن في لبنان ويتمتعون بتأييد غالبية الدول العربية ويستخدمون مجموعات مثل — الصاعقة — لادارة مخيماتنا .

وكانت الحركات الفلسطينية الاخرى قد طردت الصاعقة من بيروت على اثر اشتباكات عنيفة عند التدخل السوري . وقد حاولت هذه المنظمة عند عودتها في هذا الاسبوع مع قوة الردع العربية أن تستعيد مواقعها القديمة في المخيمات ويبدو أن هذه المواقع ستعاد اليها في الايام القادمة ويقول المصدر نفسه أنه عندما تتم السيطرة على معسكرات الفلسطينيين في بيروت وبعد أن يتم تجميع الاسلحة يرسل الجزء الأكبر من المقاتلين الفلسطينيين الى جنوبي لبنان وربما يجد هؤلاء المقاتلون أنفسهم متحصرين حتى تتم التسوية بين القوات السورية التابعة لقوات الامن العربية والقرى التي اقامتها

القاهرة

— القاهرة : اعترفت منظمة تحرير فلسطين بشكل غير مباشر — بالكيان اليهودي — حيث صرح فاروق قدومي أحد أعضاء لجنتها التنفيذية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن منظمه التحرير الفلسطينية تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة .

وهذا يعني أن منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت للمرة الاولى بوجود الكيان اليهودي وهذا هو رأى السيدة لينيلوت فون بوثر عضو البرلمان الألماني الغربي عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

وكانت السيدة فون بوثر توجه خطابها الى الصحفيين في نهاية زيارتها التي استغرقت خمسة أيام هنا . وقد زارت دمشق من قبل حيث أجرت اتصالات بالمسؤولين السوريين وكذلك بأعضاء قيادة منظمة تحرير فلسطين .

وقد تكون عندها الانطباع الذي أكدته تصريح قدومي في الأمم المتحدة وقوامه أن الفلسطينيين قد غيروا موقفهم وأصبحوا على استعداد الان لقبول تسوية في الشرق الاوسط تعترف بحق العرب واسرائيل . وكالة الأنباء الألمانية الغربية :

١ — ١٢ — ١٣٩٦ هـ

٢٣ — ١١ — ١٩٧٦ م

السلام الذي يُريده العدو

مدير البنوك الأميركية

— استقبل اسحق رابين رئيس وزراء العدو في مكتبه في القدس أمس وفدا يضم عددا كبيرا من مديري البنوك في الولايات المتحدة يزور البلاد حاليا . وقد رد رابين خلال هذا الاجتماع على أسئلة الضيوف حول التطورات في الشرق الاوسط وتقييمات الصهاينة السياسية والاقتصادية والعلاقات بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة .
الاراضي المحتلة :

٢٤ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٦ - ١١ - ١٩٧٦ م

راي أمريكي

واشنطن — وجه المعلق الصحفي الأمريكي المعروف هوارت سميث اللوم الشديد للكان الصهيوني ووزير خارجيته ايجال الون بسبب رد الفعل تجاه قرار مجلس الامن الدولي الاخير بادانة الممارسات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

وقال سميث في تعليقه الذي اذاعته محطة تلفزيون آي.بي.سي. الأمريكية ان توبيخ الون للسفير الأمريكي في تل ابيب وامام الصحفيين كان نوبه من الغضب اكثر منه كاحتجاج . واضاف ان ما يضاعف من سوء تصرف الون انه كان موجها ضد الدولة الوحيدة التي تحمي الصهاينة بالفعل في مواجهة العرب . واتهم سميث الصهاينة بالتدخل في الشؤون الأمريكية وقال ان الوقت قد حان لكي توضع السياسة الأمريكية في واشنطن وليس في تل ابيب .

البقية ص ٣٨

العامّة — الهستدروت — والذي يمارس نشاطاته في الولايات المتحدة . وقال ان المشكلة الرئيسية التي نواجهها حاليا ليست الامن والسياسة الخارجية بالذات بل انها تكمن في المجالات الاجتماعية والاقتصادية .

وتحدث في هذا المؤتمر ايضا مالكولم تون سفير الولايات المتحدة لدى العدو عن الموقف الذي اتخذته حكومته في مجلس الامن في الاسبوع الماضي حيث انضم مندوبها الى اغلبيه أعضاء المجلس في تنديدهم بالعدو لاعماله في المناطق المدارة . واكد المتحدّة في مجلس الامن انضم الى السيد اتون مندوب الولايات مشروع القرار بهذا الشأن بعد ان حذفت منه عناصر سلبية معينة .

وقال ان الاصدقاء يمكن ان يختلفوا فيما بينهم الا ان ذلك لا يفقدهم الثقة ببعضهم البعض .

ورد رئيس وزراء العدو على كلام السفير الأمريكي بقوله انه يعرف المواقف الأمريكية نهاما ولكنه لا يمكنه القول ان لجميع هذه المواقف ما يبررها . وأردف يقول ان اسرائيل تسعى لاحلام السلام في الشرق الاوسط بكل الوسائل وهي تستطيع ان تقول لا لمن يقترح عليها شيئا لا يمكنها القبول به .

الارض المحتلة

٢٢ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٤ - ١١ - ١٩٧٦ م

— صرح اسحق رابين رئيس وزراء العدو بأن — اسرائيل — ستتجاوب مع التصريحات الاخيرة لتي أدلى بها الرئيس المصري انور السادات حول احلال السلام في لشرق الاوسط فيما اذا كان الرئيس لسادات يقصد بهذه التصريحات سلاما يمنح الامن للطرفين ويعين بدودا امنه ومعترفا بها ويمنع اقامة ولة لياسر عرفات .

وقال رئيس الوزراء انه ينوي حصول على ابصاحات من الوفد الأمريكي الذي تحدث اليه الرئيس لمصري في موضوع السلام لمعرفة اهية السلام الذي يتحدث عنه رئيس المصري . واكد رئيس وزراء أن السلام ليس مجرد ساصة من الورق بل انه تعبير يحمل ضمونا عمليا ويعني وضع حد حرب ويجاد علاقات حسن جوار . ومضى رابين قائلا ان اسرائيل تال جهدا منذ حرب يوم الغفران فختيار جميع السئل للتقدم نحو سلام وقد وافقت على التقدم نحو سلام على مراحل بعد ان اتضح بانسه لا يمكن في الوقت الحاضر توصل الى سلام شامل . وقد ازلت اسرائيل عن مناطق وعن تول للنفط لانها تعتبر ان احلال سلام اهم من الاراضي والتقط .

وكان رئيس الوزراء يلقي كلمة افتتاح مؤتمر صندوق الانماء تابع لنقابة العمال الاسرائيليين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم الأحد ٢٠ ذوالحجة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

أمين عام الجمعية

لندن

رحلة
أخرى
إلى



بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف أيام الأربعاء ، وتسهيلاً لركابها ، وتأميناً لراحتهم ، قررت
المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجزئ يرجى الاتصال بوكيل سفرك العتمد أو



الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الأهالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (٠١٠ غطوط) ٤٣١٨٢١ (٠١٠ غطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

مدينة الاحدي ٩٨٣٢٧٠

فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٢

فندق هيلتون ت ٤٣٠٤٧٣



نظام القضاء في الإسلام

لمساحة: الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى
القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين أو من يقوم
مقامه أن يتحرى في تعيين القضاء
رضا الله ، فان حابي وولى القضاء
من لا يستحق ، كان كبير الاثم
وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه
بأحكامه . أو في الاجر يناله من
الانصاف يتحراه في كل خصومه
تعرض عليه .

روى أن عمر بن الخطاب - رضى
الله عنه - قال : ما من أمر أمر
أميرا أو استنقى قاضيا محاباة
الا كان عليه نصف ما اكتسب من
الاثم . وان امره أو استنقاه نصيحة
للمسلمين ، كان شريكه فيما عمل
من طاعة الله تعالى .
وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية
فيمن يولى القضاء :
١ - الاسلام ، فلا يصح القضاء من
الكافر .
٢ - العقل ، فلا يولى مجنون .

٣ - الذكورة ، اشترطها الجمهور
وخالفه أبو حنيفة - رضى الله عنه
فأجاز تولية المرأة القضاء في الاموال
بخاصة ، قياسا على شهادتها فيها
والذين ذهبوا الى منع المرأة من تولي
القضاء ، شبهوه بالامامة الكبرى
وقاسوا المرأة بالرتيق في نقصان
الحرية ، وأضافوا الى ذلك قولهم :
ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنه
وقوله - صلى الله عليه وسلم -
- لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة -
والقضاء من أه م الامور .

٤ - الحرية . كانوا يشترطونها
عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة
في تلك العصور . لذا راوا الا يتولى
لقضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة
ق . ويرى سخنون من المالكية : -
لا معنوق خوفا من ان تسحق
قوته فتبطل عندئذ الاحكام التي
صدرها .

٥ - البلوغ ، فلا يولى صبي لانه
اقص التمييز .

هذا - واذا انعدم واحد من
بذه الشروط ، كان الحكم باطلا
يعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة
فيه او فقد بعد توليه واحدا منها ،
بالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط اخرى في
لقاضي ، ولا تأثير لها في الحكم بعد
صدوره اذا كان متفقا مع الحق
يحيى :

٦ - العدالة :

فلا تصح ولاية غير العدل ،
والعدل عندهم من صح شهادته ،
دا قالوا : من لا تصح شهادته لا
صح ولاينه .

واحتلفوا في فاسق اصدر حكما
رافق الحق . منهم من قال برده ،
منهم من قال باجازه . والراجح
اجازه حين يوافق الحق .

٧ - العلم - فلا تصح ولاينه
لجاهل بالاحكام الشرعية .

٨ - الفطنة - فلا يصح تولية
ليد معفل يتدع بالكلام المنق ،
لا يتنبه لما يوجب الامر او الانتكار .

٩ - ان يكون سليم حاسي
السمع والبصر وفي جواز تولي الاعمى
لقضاء خلاف .

١٠ - ان يكون سليم جازحة
الكلام

١١ - ان يكون واحدا في الحكم
اجاز بعض الفقهاء خذلوا

عدد القضاة في مصر ، اذا حدد
كل منهم ما يحكم فيه من القضايا

وهو الاوفق لكثرة القضايا في مصر
الواحدة بصورة يتعذر على قاض
واحد ان يقوم بها دون ان تتعطل
مصالح المتقاضين بطول المدة .

وفي جواز كون الامي قاضيا
خلاف بين الفقهاء ، فالذين اجازوه
قاسوه على حاله - صلى الله عليه
وسلم - والذين منعوه قالوا : ان
الامية في غيره عليه الصلاة والسلام
عجز والحق الذي نراه فساد هذا
القياس ، فاميته صلى الله عليه كمال
وامية غيره نقص وهذا موطن من
مواطن الاعجاز في هذا الرسول
الخاتم العظيم .

الصفات المستحبة في القاضي : (٢٧)

١ - ان يكون ورعا : لان الورع
يحملة على تحرى الحق .

٢ - ان يكون غنيا : لان الغنى
يعصمه من الاغراء المادي .

٣ - ان يكون كامل المروءة : فان
كمال المروءة يجعله مبتعدا عن
سفاسف الامور ، وذلك يجعل
احكامه مقبلة عند الناس ، لما له
من هيبه واحترام .

٤ - ان يكون حليما . فان الحلم
يعينه على الرفق بالخصوم وعدم
ايدانهم في مجلسه .

٥ - ان يكون معروف النسب :
لانه لا هيبه لمجهول النسب .

٦ - الا يكون مدينا لاحد : لان في
الدين منة على المدين .

٧ - الا يكون محدودا .

٨ - ان يتخذ اعوانا من اهل
الصالح ليخبروه بما يسمعون عنه
وعن شهوده .

٩ - ان يؤدب من يسىء الى
جلس قضائه .

١٠ - ان يشاور غيره من العلماء
والفصل في الاختصاص في عويص

١١ - الا يباهى بماله من جاه

١٢ - ان يكون جميل الهيئة ظاهر
الابهة ، وقور المشية والجلسة .

١٣ - ان يجتنب فضول الكلام .

١٤ - ان يكون قليل الاشارة
بيده عند تكلمه .

١٥ - ان يكون ضحكه تبسما .

١٦ - ان يكون نظره فراسة ،
واطرافه تفهما .

١٧ - ان يرتدي دائما اجمل
زيه .

١٨ - الا يقبل الهدية الا من
خواص اصدقائه الذين اعتادوا

مهاداته قبل توليه القضاء ، وذوى
قربانه ، لانها ذريعة للرشوة .

- روى الشعبي ان رجلا كان
يهدى كل عام رجل جزور الى عمر

بن الخطاب - رضى الله عنه -
وذات يوم خاصم رجلا فرغ امرهما

الى عمر - رضى الله عنه - فلما
مثلا بين يديه : قال صاحب الجزور

موجها الكلام للخليفة : يا امير
المؤمنين ، اقض بيننا قضاء فصلا

كما يفصل الرجل من سائر الجزور
فقضى عمر عليه ، وكتب الى

عماله : الا ان الهدايا هي الرشا
فلا تقبلن من احد هدية .

١٩ - ان يعدل بين الخصوم
في مجلسه .

٢٠ - ان يتانى في اصدار الحكم ،
فقد قال - صلى الله عليه وسلم -

اذا تأنيت اصبحت او كدت تصيب .
واذا استعجلت اخطأت او كسدت

تخطيء .

٢١ - الا يكثر من ساعات
جلوسه للنظر في القضايا حتى يمل

فيكون مدعاة للخطأ .

٢٢ - ان يظهر الصرامة والحزم
في غير عبوس .

٢٣ - الا يسمح برفع الاصوات
في مجلسه .

٢٤ - ان يخصص يوما للنساء اذا



الحلقة الثانية

القرآن الكريم وآثره في سلوكيات الجيل الأول

د. عبد الرحمن آتة عميرة

أستاذ التربية بكلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض

وهكذا كان ينزل القرآن لتنظيم حياة هذا الجيل ، ينزل في الصغير وفي الكبير ، ينزل ليضع الحلول

الجزرية لكبريات المشاكل ، ويرسم لهم صورة جديدة تتلقى أصولها وقواعدها ، من صاحب الحق ، وصاحب السلطان ، وينزل ليضع

لهم الحلول للمشكلات الفرعية ، وينزل ليفصل بين الرجل وابنته وينزل ليفصل بين الرجل وزوجته وينزل لينقذ رجلا يهوديا من تهم

- (١) سورة الجاثية : اية رقم ١٣ .
- (٢) سورة الحج : اية رقم ٤٠ .
- (٣) سورة الاسراء : اية رقم ١٠٦ .

- (١) في ظلال القرآن سيد قطب .
- (٢) يكفي ابا عبد الله خضر بيعة الرضوان قال : اني لرافع غصنا من اغصان الشجرة بيدي على رأس رسول الله فبايعناه على الا نفر ، سكن البصرة ، واليه ينسب نهر معقل ، توفي بالبصرة في خلافة معاوية .
- (٣) رواه الامام البخاري ج ٦ ص ٢٩ ،

ونفسير الامام الطبري ج ٥ ص ١٩ ، واحكام القرآن للشافعي ج ١ ص ١٧٣ - ١٧٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ج ٧ صفحة ١٠٣ - ١٣٨ ، والام للشافعي ج ٥ ص ١١ ، ١٢٨ ، ١٤٩ .

- (٤) سورة البقرة اية رقم ٢٣٢ .
- (٥) الدرر المنورة : ج ١ ص ٢٨٧ .
- (١) ابن كثير ج ٣ ص ٣٨٤ ويقول العلامة الزمخشري في تفسيره : كانت جيوبهن واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن وما حوالها الكشف ج ٢ ص ٩٠ .

- (٢) سورة النور : اية رقم ٣١ . (٣) كساء من صوف ونحوه يؤتزر به .
- (٤) أي جعلته معجرا وهو الخمار-يلبس على الرأس .
- (٥) رواه ابو داود وراجع تفسير سورة النور للاستاذ ابو عبي المودودي ص ١٥٩ و ١٦٠ وفي ظلال القرآن اية سورة النور رقم ٣١ .
- (١) رواه الامام احمد ، وأخرجه في الصحيحين من غير وجه عن أنس وذكره ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٩٢ . - رواه ابن جرير الطبري عن أنس بن مالك أيضا .

توجه اليه ، وينصفه على رجل مسلم من قبيلة الانصار الذين اووا ونصروا وقدموا ارواحهم ، واموالهم ، رخيصة في سبيل الله ، ولكن الامر ليس امر اليهودي .

وليس الامر امر الانصار . وانما هو تربية هذا الجيل ، الذي يحمل الامانة للبشرية ، الجيل الذي يكون شهيدا على الناس ، على البشرية كلها ، الامر اعلاء عدل الله وكلمته ، واقامة الميزان — الذي لا يميل مع الهوى ، ولا مع العصبية ، ولا يتأرجح مع المودة والشنان ايا كانت الملابس الاحوال .

والقصة كما ترويها كتب التفسير ان نفرا من الانصار (قتادة بن النعمان وعمره رفاعه) غزوا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فسرقوا درع احدهم ، فحامت الشبهة حول رجل من الانصار من اهل بيت يقال لهم : بنو ابيرق . فأتى صاحب الدرع رسول الله — صلى الله عليه وسلم فسأل : ان بشيرا بن ابيرق نكس عمد الى الدرع فأتاها فسي يت رجل يهودي : اسمه زيد بن لسمين .

وقال لنفر من عشيرته اني غيبته والقيتها في بيت فلان ، وستوجد عنده فانطلقوا الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالوا : يا نبي الله : ان صاحبنا بريء ، وان الذي سرق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما ، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس ، وجادل عنه ، فانه ان لم يعصمه الله بك هلك .

ولما عرف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان الدرع وجدت في بيت اليهودي ، فقام فبرا ابرق وعذره على رؤوس الناس .

وكان اهله قد قالوا للنبي — صلى الله عليه وسلم — قبل ظهور الدرع في بيت اليهودي ان قتادة بن النعمان وعمره عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا تثبت .

قال قتادة : فاتيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فكلمته فقال : عمدت الى اهل بيت يذكر منهم اسلام وصلاح وترميمهم بالسرقة على غير تثبت ولا بينة .. ؟

قال : فرجعت ، ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في ذلك ، فاتاني عمي رفاعه فقال : يا ابن اخي ما صنعت .. ؟

فأخبرته بما قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : الله المستعان (١) .

فلم نلبث ان نزلت : « أنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق ، لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا . ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما . يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بمما يعملون محيطا . ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلًا » (٢) .

وكما تنزل القرآن لانصاف رجل يهودي . على ما كان لليهود من تضليل للعقول وطعن في القيادة النبوية ، وتشكيك في الوحي والرسالة .

ينزل القرآن ليبطل عادة جاهلية لا تليق بكرامة الادمي ، وينقذ المرأة العربية — المرأة في كل زمان ومكان من الهوان والمهانة التي كانت وما تزال تلقاها في البلاد التي لا تحكم شرع الله (٣) .

روى الامام أحمد بسنده عن خويلة بنت ثعلبة قالت : في والله

(٨) رواه ابو داود ، والترمذي ، والنسائي من طرق عن اسرائيل عن ابي اسحق ، ورواه الامام ابو الحسن عني ابن أحمد الواحدي صاحب كتاب اسباب نزول القرآن ص ٢٠١ .

(١) من كتاب تنقيحات للسيد ابي الاعلى المودودي نقلا عن كتاب ماذا خسر العالم بالخطاط المسلمين .

(١) في ظلال القرآن بتصرف عند تفسير قوله تعالى : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

(٢) رواه ابن جرير بسنده عن ابي بريدة عن ييه وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ٩٥ .

(٤) يراجع قصة اسلام عمر ، وأيضا في ظلال لقرآن سيد قطب في سورة النساء آية : تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

(٥) سورة البقرة : آية ١٩ .

(٦) صحيح الترمذي ج ١١ ص ١٧٧ ، ومسنند لامام أحمد ج ١ ص ٢٧٦ ، والمستدرك ٢ ص ٧٨ ، وسنن ابي داود . —

(٧) سورة المائدة : آية رقم ٩٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سورة ال عمران آية رقم ٩٢ .

(١) رواه الامام أحمد عن روح عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ، وروى أيضا في الصحيحين ورواه ابن كثير في تفسير هذه الآية .

(٢) أيضا عبد الله بن عمر لم يجد شيئا أحب اليه من جارية رومية فقلت هي حرة

تابع : القرآن الكريم وآثره في سلوكيات الجيل الأول

وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه وتعالى .

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » (٤) .

قالت : كنت عنده ، وكان شيخا كبيرا قد ساعقله .

قالت : فدخل على يوما فراجعته بشيء فغضب .

فقال : انت على كظهر أمي .

قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل على ، فإذا هو يريدني عن نفسي .

قلت : كلا والذي نفس خويلة بيده — لا تخلص الى وقد قلت ما

قلت ، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ، فوائبني ، فامتنعت منه ، فغلبته بما تغلب به المرأة

الشيخ الضعيف ، فالقيته عنى .

قالت : ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ، ثم

خرجت حتى جئت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فجلست بين يديه ، فذكرت ما لقيت منه ،

وجعلت أشكو اليه ما لقيت من سوء خلقه .

قالت : فجعل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول :

« يا خويلة ابن عمك شيخ كبير

فاتقي الله فيه » (٢) .

قالت : فوالله ما برحت حتى نزل في قران ، فتغشى — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما كان

يتغشاه ، ثم سرى عنه .

فقال لي : يا خويلة قد أنزل الله على (٣) .

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ، والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » الى قوله تعالى :

« وللكافرين عذاب اليم » .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « مريه فليعتق رقبه »

قالت : فقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق .

قال : فليصم شهرين متتابعين .

قالت : فقلت والله انه لشيخ ما له صيام .

قال : فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر

قالت : فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « فانا سنعيه بعرق من تمر »

قالت : فقلت يا رسول الله ، وأنا ساعينه بعرق آخر .

قال : « وقد أصبت وأحسنفت ،

لوجه الله .

(٣) في ظلال القرآن سيد قطب بتصريف .

(٤) سورة النساء آية رقم ٧٧ .

(٥) سورة الحديد : آية رقم ٢٣ .

(٦) سورة الحديد : آية رقم ٢٣ .

(١) سورة الحديد : آية رقم ٧ .

(٢) سورة البقرة : آية رقم ٢٤٥ .

(٣) سورة البقرة : آية رقم ٢٦١ .

(٤) سورة النور : آية رقم ٢٢ .

فاذهبي فتصدقني به عنه ، ثم أستوصي بآبن عمك خيرا .

قالت : ففعلت .. (١) .

وهكذا تم ميلاد جديد لمجتمع جديد ، له عقيدة جديدة ، ونظام

لحياة جديد العبودية فيه لله وحده والتجمع على أساس العقيدة ،

والتحكيم لمنهج الله وشرعه . ولاول مرة في تاريخ البشرية ، يوجد الانسان

العالمي ، الانسان الاتقى ، الانسان الذي يعمل لخير البشرية كلها ،

اسودها وابيضها ، ويكون في سبيل اسعادها والانسان الذي تمذهب

بمذهب القران ، واتخذ سلوكا ومنهجاً ، وارتضاه قدوة واتباعاً ،

الانسان العالمي الذي آمن . في فترة من فترات التاريخ — ان الناس

كلهم خلق الله فهم اخوة في الخليقة ان يفرقهم الجنس أو اللون ، ولن

يتفاضلوا بالعصبية أو القبلية ، ولن يسود بعضهم بعرض زائل من مال أو

عقار ، ولن يستعبد بعضهم بعضاً لاي سبب من الاسباب ، فالناس

كلهم سواسية .

« كلکم لادم وادم من تراب ، فضل لعربي على عجمي »

بالتقوى » (٢) .

والناس كلهم صائرون الى الله في النهاية ، فهم اخوة في المصير

« وان الى ربك المنتهى » (٣)

ص ١٧٦ ج ٩ .

(١) فلما نزل القران اتى رسول الله — صلى

الله عليه وسلم — بالسلاح قال قتادة : فله

أتيت عمي بالسلاح قال : يا ابن أخي هـ

في سبيل الله .

(٢) سورة النساء : آية رقم ١٠٧ .

(٣) مسند الامام احمد .

(٤) سورة المجادلة : آية رقم ١

(١) قيل هي خولة بنت ثعلبة ، وقيل بنت

(٥) كتاب اسباب نزول القرآن للامام ابي

الحسن على بن احمد الواحدي ص ١٧٢ وهناك

اقوال أخرى لجماعة آخرين في الدر المنثور

ج ٢ ص ٢١٥ والمستدرک ج ٤ وتفسير الطبري

ج ٩ ، وتفسير الفخر الرازي ج ٣ وذكره

ابن كثير ج ١ ص ٥٥١ وذكر ايضا ابن

اسحاق ، والامام الترمذي عند تفسير هذه

الاية .

(٢) رواه ابن جرير عن مجاهد انه ابن ابيرق

« يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » (٤) .

والناس كلهم من نفس واحدة فهم اخوه في الانسانية .

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » (٥) .

والناس كلهم ينبغي لهم ان يعبدوا الله ، ويلتقوا في حماه ، فهم اخوة في الاتجاه « فإينما تولوا فثم وجهه الله » (٦) .

لقد نجح منهج القران في توجيه الناس الى خالقهم ، وردهم الى ولاهم واشعارهم بانه قريب منهم ، قريب منهم في السر والجهر ، في لفلة والحقل ، في الصحراء والجبل في المسجد والمسكن ، في حال الصمت والكلام ، في اثناء اليقظة والنام ، في حلول الليل وادبار النهار ، وهو معكم أينما كنتم » (٢) .

« ونحن أقرب اليه من حبل الوريد » (٢) .

أقرب اليه من نفسه التي بين يديه ، أقرب اليه من همسه الذي كون بين شفثيه « وما تكون في شأن ما تلو منه من قران ولا تعملون ن عمل الا كنا عليكم شهودا اذ

تفيضون فيه ، وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين » (٣) .

« وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضي أجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون » (٤) .

وامن كل منهم ايمانا لا جدل فيه ان الله معهم يحصي حركاتهم ويسجل اعمالهم ، فحرص كل منهم على تنظيف سلوكه وفكره ، وتنظيف شعوره وقلبه .

لا لان الناس معه وهو مضطر ازاءهم ان ينتظف ، وانما لان الله معه دائما وفي كل لحظة .

« هو معهم أينما كانوا » (٥) .

ووثق كل فرد منهم ان في مقدوره ان يستتر من الناس ، ولكنه لا يستطيع ان يستتر من الله ، وفي مقدوره ان يفلق على نفسه بابا لا يراه منه أحد ، ولكن الله يراه ومطلع عليه ، وقد ينزل على نبيه قرانا يكشف ما كان خافيا من أمره فان اقام سياجا بينه وبين الناس فما هو بمستطيع ان يقيم سياجا بينه وبين الله (٦) .

« يعلم السر واخفى » (٧) .

لا يعزب عنه مثقال ذرة فسي السموات ، ولا في الارض ولا أصغر

من ذلك ولا أكبر » (٨) .

« ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا » (١) .

وأصبح الفرد منهم يؤدي عمله وهو يرى ربه معه في كل ما يأتي من أمر أو ينتهي عن نهى . فكان الفرد لا يتعامل مع مجتمعه ولكن تعامله مع ربه أو بعبارة أوضح يتعامل مع هذا المجتمع والشاهد الله ..

فكان الفرد يتحرج ان يخدع غيره وهو يعلم ان الله معه ، ويمتنع ان يرتكب جريمة في جنح الظلام وهو يحس ان عين الله ترقبه .

فاذا جمحت الشهوة في داخل الانسان ، وسقط سقطته ، وكان ذلك حيث لا ترقبه عين ولا تناله يد القانون ، تحولت نفسه في داخله نفسا لواومه عنيفه ووخزا لاذعا للضمير ، وخيالا مروعا لا يرتاح معه صاحبه ، حتى يعترف بذنبه أمام القانون ، ويعرض نفسه للعقوبة الشديدة ، ويتحملها مطمئنا مرتاحا تفاديا من سخط الله وعقوبة الآخرة والتاريخ الاسلامي ملء بالانماذج من هؤلاء الافراد سيطر الايمان على كل جارحة من جوارحهم ، وكل خلجة من خلجاتهم (٢) .

والله أعلم ،

(٣) سورة يونس : اية رقم ٦١ .

(٤) سورة الانعام : اية رقم ٦٠ .

(٥) سورة المجادلة : اية رقم ٧ .

(٦) في ظلال القران - سيد قطب -

(٧) سورة طه : اية رقم ٧ .

(٨) سورة سبا : اية رقم ٢ .

(١) سورة المجادلة اية رقم ٧

(٢) المراجع : القران الكريم وتفسيره وكتب الاحاديث .

(١) قال بعضهم هي امة كانت لعبد الله

بن ابي . تفسير القرطبي ج ١٧ .

(٢) رواه الامام البخاري ومسلم .

(٣) سورة النجم : اية رقم ٤٢ .

(٤) سورة الانشقاق : اية رقم ٦ .

(٥) سورة النساء : اية رقم ١ .

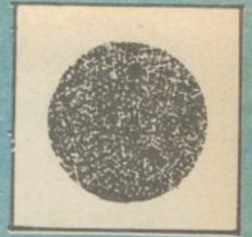
(٦) سورة البقرة : اية رقم ١١٥ .

(١) سورة الحديد : اية رقم ٤ .

(٢) سورة ق : اية رقم ١٦ .

كيم ، وقيل اسمها جميلة وخولة اصح .
() هو اوس ابن الصامت اخو عبادة بن صامت .

() خرج ابن ماجه في السنن ، وخرجه بخاري عن عائشة رضى الله عنها ، وفي رمذي وابن ماجه ان الذي ظاهر سلمه ابن خرا البياضي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعتق رقبه وذكر ابن العربي احكامه : روى ان خولة بنت ديج ظاهر با زوجها .



الحلقة الثانية

العقوبات في الشريعة الإسلامية

للدكتور: عبد الكريم زيدان

الأستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين والمحاضر بكلية الدراسات الإسلامية

(٤) خصائص العقوبة الشرعية

٢٠ - يقول الفقهاء في تعريف الجريمة في الشريعة الإسلامية « أنها محظورات شرعية زجر الله عنها بحسب أو تعزير » ، والمحظورات الشرعية هي ما نهى الشرع الإسلامي عن فعله أو تركه ، أي هي ترك واجب أو فعل محرم ، فلا بد إذن ، لاعتبار الفعل أو الترك جريمة أن تكون الشريعة الإسلامية اعتبرته محظورا أي جريمة وكذلك العقوبة يجب أن يكون مصدرها الشريعة الإسلامية أي هي التي قررت العقوبة لهذه الجريمة ، وتقرير العقوبات في الشريعة الإسلامية

جاء على نوعين : (الأول) عقوبات مقدرة من قبلها ابتداء وهي عقوبات الحدود والقصاص والديات (الثاني) عقوبات فوضت تقديرها إلى القاضي بعد أن بينت أنواعها فالقاضي هو الذي يختار العقوبة الملائمة من هذه الأنواع ويحدد مقدارها . وهذه هي عقوبات التعزير . فالشريعة مثلا بينت من أنواع التعزير الجلد . والجس . والتوبيخ . فللقاضي أن يختار نوعا من هذه العقوبات كالجلد مثلا وأن يحدد مقداره بعشر جلدات مثلا أو أقل أو أكثر . واختيار القاضي لنوع العقوبة وتحديد مقدارها لا يكون عن هوى وإنما وفق ضوابط معينة يجب مراعاتها كما

سندكرة فيما بعد . ومن الواضح إذن ، أن عقوبة التعزير مصدرها الشريعة الإسلامية ، وإن فوضت تعيين نوعها ومقدارها إلى القاضي أو ولي الأمر . وبناء على خصيصا شرعية العقوبة لا يجوز فرض أي عقوبة لم ترد في الشريعة الإسلامية على النحو الذي بيناه . فشرعية العقوبة هي الخصيصة الأولى للعقوبات في الشريعة الإسلامية .
٢١ - والخصيصة الثانية للعقوبة في الإسلام ، شخصية العقوبة ، ومعناه أن العقوبة لا تصيب إلا من ارتكب موجبا أي الجريمة ، والأصل في ذلك قوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر أخرى » . وقوله تعالى « من عمل

صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يؤخذ الرجل بجريمة أبيه ولا بجريمة أخيه » والواقع ان شخصية العقوبة مما يقضي به العدل ، فمن الظلم ان يؤخذ القريب بجريمة قريبه والصديق بجريمة صديقه ، وقد كان المشركون الاولون يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤخذوا بأفعالهم المسلمون باجرامهم . ولا يخدش هذه الخصيصة أو يناقضها فرض الدية في القتل الخطأ على عائلة الجاني . فان ايجاب الدية عليها ليس من قبيل سحب العقوبة من الجاني اليها ولا من قبيل اشراكها في عقوبة الدية ، وانما هو ايجاب الدية عليها من قبيل المواساة والمعونة ولأن المخطئ من حقه ان يعاون وأولى الناس بعونه اقرباؤه . ولا يقال ان المعونة والمواساة لا تكونان واجبة ، وحيث ان الدية واجبة على العاقلة فلا تكون من قبيل المواساة ؟ وانما هي من قبيل سحب العقوبة على غير مرتكبها وهذا يناقض شخصية العقوبة ، لا يقال هذا لان المواساة قد يأتي الشرع بايجابها دون ذنب صادر ممن وجبت عليه ، كما في ايجاب النفقة على الفتي لقريبه الفقير المحتاج ، فالنفقة اساسها المعونة والمواساة والشرع اوجبها على الفتي لقريبه المحتاج حتى انه اذا رفض تقديمها اختيارا ألزم بها امام القضاء .

ثم يقال ايضا في ايجاب الدية على العاقلة هي من باب قاعدة الغرم بالغرم ، فافراد العاقلة يتوارثون فيما بينهم ، والارث غنم ، فليتحملوا الدية فيما بينهم وهي غرم . على ان بعض الفقهاء يذهب في توجيه فرض الدية على العاقلة الى توجيه آخر خلاصته ان من واجب العاقلة ، أي العصابة ، ان تراقب افرادها لئلا يقعوا في

الرعونة والاهمال فارتكبوا الجرائم فاذا ارتكب أحد أفرادها جريمة القتل الخطأ فهذا يعني ان العاقلة قصرت في واجب الرعاية والرقابة نحو هذا الجاني فوقع في الرعونة والاهمال وعدم التبصير فارتكب جريمة القتل الخطأ ، ولتقصير العاقلة في واجب الرقابة على الجاني وجبت عليها الدية معه ، وبأي التوجيهين اخذنا فان ايجاب الدية على العاقلة لا يناقض خصيصة شخصية العقوبة .

٢٢ - والخصيصة الثالثة للعقوبة في الاسلام هي عموم العقوبة . ونعني بذلك ان العقوبات في الشريعة الاسلامية تطبق على الجميع ما داموا قد ارتكبوها ، لا فرق بين الحاكم والمحكوم ، والشريف والوضيع ، والفني والفقير ، والرجل والمرأة ، والقوي والضعيف ، وقد نهت الشريعة الاسلامية عن المحاباة في انزال العقوبات الشرعية بمرتكيها ، وبينت ان عدم المساواة امام القانون العقابي سبب لهلاك الامة ، جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

والواقع ان المساواة بين الناس في اقامة العقوبات لشرعية خير رادع للاقوياء الذين قد تسول لهم قوتهم الاجرام لما يظنون او يرجسونه من محاباة لهم بسبب قوتهم فيفلتون من العقاب لانهم اذا راوا هذه المساواة الصارمة في العقاب خنسوا ولم تعد توسوس لهم انفسهم بهذا الوسواس الباطل لان قوتهم مهما عظمت لا تخلصهم من العقاب لان قوة الدولة اكبر من قوتهم ، وبهذا يطمئن

الضعيف ويأمن على نفسه وماله وعرضه من اعتداء الاقوياء لانه اقوى من اي فرد قوي لان الدولة معه . ولما كانت المساواة واجبة امام القانون ، والعقوبات تطبق على الجميع ، فان الشريعة الاسلامية نهت عن الحيلولة دون انزال العقاب بمستحقه عن طريق الشفاعة وغيرها ، قال تعالى « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » ولا شك ان من يشفع لاسقاط العقوبة عن المجرم يشفع شفاعة سيئة . وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقدضاد الله في أمره » وكما لا يجوز الشفاعة السيئة لاسقاط العقوبة الشرعية لا يجوز ايضا لولي الامر ان يأخذ من المجرم مالا لتعطيل العقوبة أو للسماح له باجرامه ومخالفته للشرع سواء كان هذا المال لبيت المال أو لغيره لانه مال خبيث وسحت .

٢٣ - ومع ان ما قلناه هو المقرر في الشريعة ، الا ان هناك خلافا في اقامة الحدود على الامام أي رئيس الدولة ، وخلافا آخر في مدى سريان عموم العقوبة الاسلامية من حيث المكان .

والخلاف في المسألة الاولى أي في اقامة الحدود على رئيس الدولة ليس مرده عدم المساواة امام العقوبات الشرعية وانما مرده شيء آخر ، وتفصيل المسألة ان الحنفية لا يرون اقامة الحدود على رئيس الدولة خلافا لراي الجمهور الذين يرون اقامتها عليه ، وحجة الاحناف رحمهم الله تعالى عدم امكان تنفيذ الحد عليه لانه هو الذي يقيم الحدود ومن المتعذر ان يقيم الحد على نفسه . لان اقامة الحد يكون بطريق الخزي والنكال ولا يفعل ذلك أحد بنفسه .

فصل : العقوبة في الاسلام

واذا امتنع الواجب وهو العقاب لم يعد واجبا .

اما غير الامام الاعظم كالولاه والامراء فلا خلاف في وجوب اقامة الحد عليهم اذا فعلوا ما يوجب ونظر الجمهور في مساواة الامام للرعية في اقامة الحد عليه هو النظر الارجح والذي ينبغي السير اليه - فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الاقتصاد منه اذا كان قد صدر منه صلى الله عليه وسلم ما يستوجب القصاص ، والحدود وهي حقوق الله اولى بالرعاية لان في رعايتها اصلاح المجتمع وقطع دابر الفساد . ومما يؤيد نظر الجمهور ان نصوص العقوبات في الشريعة جاءت عامة فتشمل الحاكم والمحكوم وأن الجرائم محرمة على الكافة بما فيهم الامام نفسه . فيصيبه ما يصيب غيره اذا ارتكب موجبا ، اما مسألة تنفيذ العقوبة على الامام فعند الجمهور تنفذ عليه من قبل نوابه لان التنفيذ له ولهم .

٢٤ - اما مسألة عموم العقوبات الاسلامية من ناحية المكان فهذا العموم قاصر على دار الاسلام فتطبق على جميع من في هذه الدار وان كانت هذه العقوبات في اصل تشريعها للناس اجمعين لان الشريعة الاسلامية شريعة عالمية في اصلها ، ولكن لعدم ولاية دار الاسلام على غيرها من بقاع الارض اقتصر تطبيقها على هذه الدار دون غيرها ، وفي هذا المعنى قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى « ولان الاصل في الشريعة هو العموم في حق الناس كافة الا انه تعذر تنفيذها في دار الحرب لعدم الولاية وامكن في دار الاسلام فلزم التنفيذ فيها » .

وعلى هذا فالعقوبات الشرعية تطبق على جميع الجرائم التي تقع في دار الاسلام بغض النظر عن جنسية مرتكبها او ديانته فتطبق على

المسلمين والذميين والمستأمنين وهذه هي القاعدة العامة لعموم الولاية ولان المسلم باسلامه التزم احكام الاسلام ، والذي يعقد الذمة التزم هذه الاحكام وكذا المستأمن بدخوله دار الاسلام مستأنا التزم بها مدة اقامته فيها أو الزم بهذه الاحكام بدون التزامه لامكان التنفيذ وعموم ولاية دار الاسلام على اقليمها . ومع أن القاعدة العامة هي ما ذكرناه الا أن في بعض جزئياتها اختلافا قليلا بين الفقهاء بالنسبة للذميين ، واختلافا اكبر بالنسبة للمستأمنين ، فأبو حنيفة رحمه الله تعالى وصاحبه محمد رحمة الله لا يريان اقامة الحدود التي هي محض حق الله تعالى على المستأمن فيعاقب تعزيرا ، خلافا لرأي الجمهور الذين يرون اقامة الحد عليه كما أن جمهور الفقهاء استثنوا الذمي والمستأمن من عقوبة شرب الخمر لان غير المسلم لا يدين بحرمتها خلافا للظاهر اذ عندهم يعاقب شارب الخمر مسلما كان أو غير مسلم .

٥ - انواع العقوبة

٢ - للعقوبة في الشريعة الاسلامية تقسيمات متعددة بالنظر الى اعتبارات مختلفة . فالعقوبة اما اصلية واما بدلية واما تبعية واما تكميلية ، فالاصلية هي المقررة للجريمة كقطع اليد في السرقة . والبديلية هي التي تكون بدلا عن العقوبة الاصلية اذا امتنع تطبيقها لمانع شرعي فالتعزير اذا امتنع قطع اليد في السرقة لعدم توافر شروط القطع . والتبعية هي التي تصيب الجاني تبعا للحكم عليه بالعقوبة الاصلية كحرمان القاتل من الميراث اذا حكم عليه بعقوبة القتل ، والتكميلية مثل الحكم على السارق بعد قطع يده بتعليق يده على رقبتة لفترة معينة .

٢٦ - والتقسيم الثاني للعقوبة من حيث تقديرها وعدم تقديرها ،

فالعقوبة المقدرة هي التي حدد الشرع الاسلامي نوعها ومقدراها ولا يجوز للقاضي ان يحكم بغيرها . مثل عقوبة الجلد في جريمة الزنا . وغير المقدرة هي التي أعطت الشريعة للقاضي السلطة في تقدير العقوبة بعد اختيار نوعها كما في عقوبات التعازير .

٢٧ - والتقسيم الثالث للعقوبة من حيث المحل الذي تصيبه وهي على هذا الاساس اما عقوبة بدنية تصيب مال جسم الجاني كالجلد ، واما عقوبة نفسية تقع على نفسه وتسبب له الما نفسيا كالتوبيخ واما مالية تصيب الجاني كالدية ، واما مقيدة لحريته كالجس .

٢٨ - والتقسيم الرابع للعقوبة من حيث الجرائم التي فرضت عليها وهي بهذا الاعتبار عقوبة الحدود وعقوبات القصاص والديات وعقوبات التعازير . فالاولى هي المفروضة على جرائم الحدود كالزنا والسرقة ، والثانية فرضت على جرائم القصاص والديات كالقتل والجرح والثالثة فرضت على جرائم التعازير مثل جريمة اكل الربا ، ويمكن اضافة عقوبات الكفارات الى هذا التقسيم باعتبارها مفروضة على بعض جرائم التعزير والقصاص والديات . وهذا التقسيم هو الذي نتكلم عنه عدا عقوبات الكفارات ، لان هذا التقسيم اهم تقسيمات العقوبة .

اولا : عقوبات الحدود :

٢٩ - الحد في اللغة المنع وفي الاصطلاح الشرعي عقوبة مقدرة من قبل الشرع وجبت حقا لله تعالى ، ومعنى انها وجبت حقا لله تعالى أي ان هذه العقوبة وجبت لصالح العامة ويدفع الضرر عنهم ، فكل جريمة يرجع فسادها وضررها الى العامة ومنفعة عقوبتها تعود اليهم يسمى العقاب المقرر لها حقا لله تعالى لتعلق حق العامة به ، كما أن هذه النسبة لله تعالى تعني أهمية هذه

العقوبة وانها لا تسقط بالاسقاط من أحد .

وعلى هذا الاصطلاح لا يسمى القصاص حدا لان حق العبد فيه هو الغالب وان كان القصاص مقدرا من قبل الشرع ، وكذلك يسمى التعزير حقا لعدم تقديره . ومعنى الحد اصطلاحا كما بيناه هو ما عليه جمهور الفقهاء ، وعند بعضهم الحد هو العقوبة المقدرة شرعا وان لم تجب حقا لله تعالى وعلى هذا الاصطلاح يكون القصاص والديات من الحدود لان كلا منها عقوبة مقدرة من قبل الشرع وان وجبت حقا للعبد .

والحدود، على اصطلاح الجمهور، هي العقوبات المقررة من قبل الشرع لجرائم محدودة هي الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق (الحراة) والبغي والردة .

أولا : عقوبة الزنا :

٣٠ - وعقوبة الزنا هي الجلد والتفريب والرجم ، أما الجلد فثبت بقوله تعالى « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . . » وأما التفريب فقد ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم « البكر بالبكر جلد مائة وتفريب عام » ومعنى التفريب نفي الزاني عن البلد الذي زنى فيه الى بلد آخر مدة سنة .

وأما الرجم ، ومعناه أن يرجم الزاني بالحجارة أو ما يقوم مقامها حتى الموت . وقد ثبت بالسنة النبوية المطهرة فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن مالك الأسلمي ورجم الفامدية ، واجمع على مشروعية الرجم الصحابة والمسلمون من بعدهم .

والرجم لا يجب الا على الزاني المحسن ، وللأحصان شروط منها الوطء في نكاح صحيح أي أن يكون الزاني متزوجا زواجا صحيحا ودخل بزوجه ، وأن يكون الزاني بالغا عاقلا .

أما الزاني غير المحسن فعقوبته الجلد مائة جلدة وتفريب عام .

٣١ - واللواط يدخل في مفهوم الزنى عند الجمهور فيجب فيه ما يجب في الزنا . وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يدخل في مفهوم الزنا ولا يوجب الحد وإنما في العقوبة التعزيرية وقول الجمهور هو الراجح لان الثابت عن الصحابة الكرام اتفاقهم على قتل من يرتكب اللواط وقتل المفعول به وقد ورد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » ولكن يبدو أن قتل اللوطي والمفعول به لا يشترط فيه الإحصان فيقتلان سواء كانا محصنين أو غير محصنين لان الحديث الشريف لم يقيد قتلها بالإحصان ، ولان المنقول عن الصحابة الكرام قتلها أيضا بدون قيد الإحصان . وعلى هذا فان اللواط وان اعتبر داخلا في مفهوم الزنا الا أن عقوبته القتل دائما .

ثانيا : عقوبة القذف :

٣٢ - القذف في اللغة الرمي ، وفي الشرع الرمي بالزنا أي نسبة الشخص الى الزنا بشروط معينة وهو محرم بنص القرآن وعقوبته الجلد قال تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم » .

والنص وان ورد في قذف المحصنات ولكن حكمه يتعدى الى المحصنين أيضا وعليه الإجماع وترد شهادة المحدود بالقذف الا اذا تاب فيجوز قبول شهادته عند الامام مالك والشافعية والحنابلة ومن وافقهم ولا تجوز عند أبي حنيفة وان تاب .

٣٣ - واذا قذف الزوج زوجته

وطلبت الزوجة إقامة الحد عليه فعلى الزوج أن يلاعن على النحو الذي ورد في القرآن والسنة المطهرة وفصله الفقهاء .

ثالثا : عقوبة شرب الخمر :

٣٤ - والخمر كل مسكر من أي أصل كان سواء كان من العنب أو غيره فقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواترت الاخبار عن الصحابة الكرام ، ان كل مسكر خمر ، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » وقال صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام ، والحشيشة ونحوها مما يسكر يدخل في مفهوم الخمر ويعاقب متعاطيها . وحد الشرب هو الجلد ، فقد جاء في الحديث الشريف (من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب الخمر فاجلدوه الرابعة فاقتلوه) والقتل في هذا الحديث منسوخ عند أكثر العلماء ، وعند بعضهم محكم غير منسوخ ويفعله الامام عند الحاجة على وجه التعزير .

ومقدار الجلد الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو أربعون جلدة وكذا فعل أبو بكر رضي الله عنه ، ولكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب فيه ثمانين جلدة ، فمن العلماء من قال يجب ضربه الثمانين فهذا هو حد الشرب اتباعا لفعل عمر رضي الله عنه الذي لم ينقل فيه خلاف عن أحد ، ومنهم من قال الحد هو أربعون جلدة والزيادة عليه يفعلها الامام عند الحاجة على وجه التعزير كما لو أدمن الناس على شرب الخمر أو كان الشارب ممن لا تردعه الاربعون .

رابعا : عقوبة السرقة :

٣٥ - السرقة في الاصطلاح الشرعي ، كما عرفها الحنفية ،

اباحة دمايتهم واموالهم بالقدر الذي يستدعيه ردعهم والتغلب عليهم فاذا كفوا عن القتال وجب الكف عن قتالهم ولكن للامام أن يعزهم على بغيتهم .

ويلاحظ هنا أن قتال الامام للبغاة في الواقع ، لا يعتبر عقوبة بالمعنى المألوف للعقوبة التي توقع على الافراد وانما هو أشبه ما يكون بالاجراء الوقائي والدفاعي الذي تمارسه الدولة ضد هؤلاء البغاة ، ولكن الفقهاء اعتبروه من الحدود باعتباره يتضمن اباحة قتل البغاة ، وان قتلهم هذا وجب على وجه العقوبة لهم حقا لله تعالى ، ووجهة الفقهاء هذه واضحة ، ولذلك ، لم يخالف أحد منهم في اعتبار قتال البغاة من جملة الحدود .

سابعاً : عقوبة المرتد :

٢٨ - المرتد في اللغة هو الراجع مطلقا وفي اصطلاح الشرع الراجع عن دين الاسلام بان يصدر عنه ما يخرج عن دائرة الاسلام كإنكاره ما عرف من الدين بالضرورة أو استهزائه بالاسلام أو أن يسب الله ورسوله . ويشترط لوقوع الردة أن يكون المرتد عاقلا مختارا فلا تعتبر ردة المجنون ولا الصبي الذي لا يعقل ولا السكران الذي زال عقله بالسكر ولا المكره اذا كان قلده مطمئنا بالايان . وليست الذكورة شرطا لوقوع الردة وكذا البلوغ عند الاحناف خلافا لغيرهم الذين يرون البلوغ شرطا للردة .

وعقوبة المرتد قتله لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - من بدل دينه فاقتلوه - ويمهل المرتد ثلاثة أيام قبل قتله اهله يرجع عن رده وهذا الامهال واجب عند الجمهور مستحب عند الحنفية فاذا رجع عن رده في مدة الامهال سقط عنه القتل والا قتل .

ملا . وعند المالكية اذا اخذ قاطع الطريق المال ولم يقتل كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف ، واذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ مالا كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف والنفي .

والمراد بالنفي الذي ورد في الآية الكريمة هو حبس الجاني في غير بلده وهذا أولى ما قيل في معناه . والمراد من القطع من خلاف هو أن تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى .

والردىء والمباشر سواء في هذه العقوبة لان المباشر انما تمكن من جريمته بقوة الردىء ومعونته . وعلى هذا اذا باشر القتل واحد من قطاع الطريق وكان الباقيون أعوانا ردة له فالجمهور على أن يقتلون جميعا ولو كانوا مائة . وهذا هو المأثور عن الخلفاء الراشدين فان عمر رضي الله عنه قتل ربيعة للمحاربين ..

سادساً : عقوبة البغي :

٧ - البغي خروج جماعة ذات قوة على الامام بتأويل سانغ وعقوبة البغاة قتالهم اذا اظهروا العصيان للامام وامتنعوا عن أداء ما عليهم من حقوق وجاهروا بذلك وتهياوا للقتال سواء نصبوا عليهم اماما أو لم ينصبوا . ويرى الاحناف قتالهم وان لم يبدأوا بالقتال فعلا محتجين بأن تجمعهم واستعدادهم للقتال دليل على قصدهم السيء وعزمهم على مباشرة القتال فينفي أن يقاتلهم الامام قبل أن يستفحل شرهم ويصعب القضاء عليهم ، وينبغي للامام أن يندبهم قبل قتالهم فاذا رجع البغاة الى الطاعة ولزوم الجماعة لم يجز قتالهم ، أما اذا لم يستجيبوا فان الامام يقاتلهم لقوله تعالى « فان ربيقت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله » . وقاتل البغاة ، عقوبة لهم ، نعتي

« اخذ مال الغير على سبيل الخفية نصابا محرزا للتمول غير متسارع اليه الفساد من تأويل ولا شبهة » وحده السرقة قطع يد السارق قال سبحانه وتعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » والقطع لليد اليمنى ومن الرسغ كما ثبت في ذلك السنة النبوية ، ولا قطع على المنتهب والمختلس والخائن فقد جاء في الحديث الشريف « ليس على المنتهب ولا على المختلس ولا على الخائن قطع » فيجب على هؤلاء التعزير كما يجب التعزير عند توافر شروط السرقة كما لو كان المال المسروق اقل من النصاب الشرعي .

خامساً : عقوبة الحرابة (قطع الطريق) :

٣٦ - وجريمة الحرابة تعني الخروج على المارة واخذ المال مجاهرة بالقوة والقهر على وجه يمتنع الناس عن المرور وينقطع الطريق سواء اكان مرتكب هذه الجريمة فردا أو جماعة بسلاح ام بغيره في العمران أو خارجه أي في داخل المدن والقرى أو خارجها . وعقوبة هذه الجريمة هي ما ورد في قوله سبحانه وتعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم » .

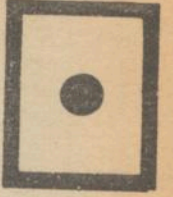
فعقوبة قاطع الطريق بناء على هذه الآية وما فهمه الفقهاء منها أن يقتل ويصلب قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال . ويقتل بلا صلب اذا قتل ولم يأخذ مالا . وتقطع يده ورجله من خلاف اذا اخذ المال ولم يقتل . وينفى من الأرض اذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ

الغزاة على الإسلام

عبد العزيز النحويط

عيون حدقت فينا تجلى
لدى نظراتها عطب وداء
تطالعا وظاهرها ولاء
ولكن في بواطنها العداء
أضغنا ملة الهادي فضغنا
وليس بغير ملته اهتداء
وليس لامة رغب سواها
بقاء بل يقوضها الفناء
بها سدنا الخلائق واعتلينا
ولم يعهد لنا قبل اعتلاء
وتسيدنا صروح المجد فيها
وحل على مراتب الرخاء
فصارت دولة الاسلام شمسا
يشع الى الورى منها الضياء
واذعنت الشعوب لها وكانت
تجور متى يطيب لها اعتداء
فعاثت هذه الاجناس شعبا
يوحدها من الدين الاخاء
فما علمت يد التفريق فيها
ولا عبثت بوحدتها الدماء
ولكن حكم القران فيهم
فهم في حكمه بشر سواء
فيا عجبى نلوذ اليوم فيمن
تجلى في وجوههم العداء

نحكمهم فهم اسباد فينا
وهم مثل لامتنا اقتداء
ونفزع ان بدا خطب اليهم
فليس لنا بدونهم قضاء
نفتش عن مصالحنا لديهم
وهم فينا المصيبة والبلاء
يبينون البشاشة والتصافي
ولولا النيل ما وجد الصفاء
فكلهم على الاسلام حرب
وملؤهم لامتنا احتواء
تجلى الكيد للاسلام فيهم
وللحدق الدفين بهم مضاء
فكم من بسمه قد أضمروها
وكم من ضربة ملء الخفاء
فاين اشاوس الاسلام منهم
انامت عن رعيته الرعاء ؟
فكونوا يابني الاسلام كونوا
دعاة الله نعم له الدعاء
فان لكم من الرحمن نصرا
كذلك لكم بنصرته وقاء
فما خاب الدعاء وما استكانوا
وأطرهم من النصر السماء
كذلك توج التوحيد فينا
كذلك بلفتنا الانبياء



جنوب شرق آسيا

انتشاراً - الستريت تايمز
شبه الرسمية . واعتقل سماني محمد أمين
وهو رئيس تحرير قسم الاخبار في الجريدة
الملاوية شبه الرسمية - برينا هاريان
الواسعة الانتشار في
اوساط مسلمي ماليزيا ، كما جرى اعتقال
حسين جاهدين مدير تحرير نفس الجريدة
في سنغافورة واعطى محمود مساعده ،
وكانا يوجهان النشرات الاخبارية والتعليقات
السياسية في الصحف والاذاعة والتلفزيون
وكان الاربعة يشكلون حلقة شيوعية واحدة
تعمل بامرة الحزب الشيوعي الملاوي
السرى حسب اعترافهم كما اذاعته حكومة
سنغافورة ونشرته مجلة - فارايسترن
ايكونوميك ريفيو - تقول المجلة في عددها
الصادر في ٢ يوليو ١٩٧٦ : اذاعت وزارة
الداخلية في سنغافورة في ٢٢ حزيران -
يونيو - أن الحكومة لاحظت منذ مدة
أن الجريدة تنقل باستمرار اخباراً عن
الشيوعية والدين الاسلامي بأسلوب
متناقض غير موضوعي وغير مسئول ، ولقد
حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء
بحيث تلقى ضوءاً من التحبيز والتأييد
للشيوعية بينما تهاجم القيم الاسلامية ،
واظهرت اذاعات - حسين جاهدين -
اسلوباً معيناً في اختيار المواضيع المبنية على
انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في
الهند الصينية - . وكانت الغاية في
خطط الشيوعيين - المستترين بثوب

الهمة على العالم الاسلامي هي الان
في اشد مراحلها مكرراً . . وقذارة . .
وتهديماً ولا يقتصر الامر على حرب الابداء
القائمة في لبنان وفلسطين وأريتريا ، ولا
على التجويع والتشريد والترويع القائم في
تشاد وزنجبار والحبشة ، وقتل الزعماء
المسلمين في نيجيريا كالشهيد احمد وبللو
والجنرال مرتضى محمد ، ولا على اضطهاد
للاقلية المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي
أوروبا وبلاد العالم الماركسي ، فجنوب
شرقي اسيا - بل والشرق الاقصى كله -
ميدان رحب لكل حاقد على الاسلام كاره
له من وثنيين ومبشرين واستعماريين
راسماليين وماركسيين - ويهود مكرين .
فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في
الفلبين وجنوب تايلند من تقتيل وتشريد
وتفجير ، وما يواجهه مسلمو اندونيسيا من
هجمة تبشيرية مركزة ، يعمل اعداء الاسلام
على الصعيد الداخلي في شبه جزيرة الملايو
- ماليزيا وسنغافورة - . ولقد نقلت الانباء
في الشهر الماضي خبر اعتقال أربعة من كبار
الملاويين - القوميين ظاهراً - المتمركزين
في اجهزة الاعلام منذ مدة غير قصيرة بغد ما
ثبت أنهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر
وسرية على محاربة الاسلام والترويع
للشيوعية بين المسلمين - فقط - في البلدين
المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد
اسماعيل وهو مدير اكبر جريدة يومية
انكليزية في ماليزيا واكثرها نفوذاً وأوسعها

والهجمة الشرسة على الاسلام

للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعماً مالياً للمبشرين الذين يعملون دساً وتخريباً و — تمسحاً — بين السكان في الجزر القريبة والبعيدة ، وهناك محطات اذاعات تبشيرية قوية تمتد من جزيرة سيشل — شرقاً الى أستراليا غرباً مارة بالفلبين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة اب . ب . س البريطانية في — سيشل — والأمريكان في — مانيلا — والأوستراليون في أستراليا ، وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل ناهر .

ولا ننس أن انتقال الهند الصينية من أحضان الاستعمار الغربي الى أحضان الاستعمار الماركسي زاد أيضاً من مشاكل وماسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا ويشكل المسلمون أكثر من ١٥٪ من مجموع سكانها الأصليين — حيث يلاقون على أيدي الشيوعيين ما لا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال .

هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا . . فالليقظة اليقظة يا شباب الاسلام في كل مكان ، والوعي الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا .

« ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين »

صدق الله العظيم

القومية الملاوية — كما تقول المجلة ، هي — اثاره عدم الرضى واليأس بين الملاويين وكل الملاويين مسلمون — وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تبناوا استراتيجية من ست نقا طهي :

١ — تهديد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .

٢ — اضعاف ايمانهم بالاسلام .

٣ — اقضاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الآخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة — تقدمية — . ويقبلون معها المبادئ الشيوعية .

٤ — خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .

٥ — بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي — تتعارض — الشيوعية .

٦ — عرض الشيوعية وافكارها للملاويين بأسلوب محبب ليقبلوها كحل لمشاكلهم وجعلهم يعتقدون بالآ تعارض بين الشيوعية والاسلام ؟

ومن المعروف أن حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدماً وتخريباً مادياً ومعنوياً . هذا في ماليزيا ، أما في أندونيسيا فيعمل النظام القائم على سجن واضطهاد العاملين



من شذرات الزند والفلمح

• الاستقامة :

قال تعالى « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا انفتنهم فيه » سئل صديق الامة واعظمها استقامة - ابو بكر الصديق رضى الله عنه - عن الاستقامة فقال « ان لا تشرك بالله شيئا » .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « الاستقامة ان تستقيم على الامر وانتهى ولا تروغ روغان الثعالب » .

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه « استقاموا : اخلصوا العمل لله » .

وقال علي بن ابي طالب وابن عباس رضى الله عنهما « استقاموا ادوا الفرائض » .

• حسن حظ

قالت الزوجة لاحدى زائراتها • زوجي كان دائما محظوظا حسن البخت حتى انه عندما صدمته احدى السيارات كانت الصدمة امام باب المستشفى .

• كن اعمى بصيرا •

عن وهب بن الورد قال : قلت لوهب بن منبه : اني اريد ان اعتزل الناس ، فقال لي : لا بد لك من الناس ، وللناس منك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سميما ، اعمى بصيرا ، سكوتا نطوقا •

• الفرد المسلم :

ان الاسلام يريد في الفرد وجدانا شاعرا يتنوق الجمال والقبح وادراكا صحيحا يتصور الصواب والخطا وارادة حازمة لا تضعف ولا تلين امام الحق وجسما سليما يقوم باعباء الواجبات الانسانية حق اتيام ويصبح اداة صالحة لتحقيق الارادة الصالحة وينصر الحق والخير • •

الامام البنا - دعوتنا في طور جديد

سكوى

ما على الشاكي اذا ضج ولما
يستثير العزم للثار انتقاما
ما على المظلوم ان ضاقت به
نفسه فاشتد كالنار اضطراما
ما على المأسور قد ناء به
قيده ان هب يحتاج الطغاما
ما غر المخنوق ان كف يدا
خنقته فلواها فاستقاما
ايها القوم اعيروا سمعكم
انني اقذف نارا لا كلاما
ما انا الشاكي ولكن امة
اصبحت تشكو كما يشكو اليتامى
ما انا المظلوم لكن امة
شد ما تحمل ظلما وظلاما
ما انا المأسور لكن امة
لم تكن عبياء لا بل تتعاضى
تنصر الشر ولا تنكره
وعن المعروف جنباً تتحامى
وتداري كل هدام ولو
بث في ابنائها الراى الحراما
وليد الاعظمي

ان حفنة من المسلمين من اتباع نوح عليه
السلام ، تذكر بعض الروايات انهم اثنا عشر ،
هم كانوا حصيلة دعوة نوح في الف سنة الا
خمسين عاما كما يقرر المصدر الوحيد المستيقن
الصحيح في هذا الشأن .

ان هذه الحفنة — وهي ثمرة ذلك العمر
الطويل والجهد الطويل — قد استحققت ان يغير
الله لها المألوف من ظواهر هذا الكون . وان
يجعل هذه الحفنة وحدها هي وارثة الارض
بعد ذلك ، وبذرة القران فيها والاستغلاف
من جديد .

سيد قطب — فقه الدعوة .

وصف المنافقين :

احسن الناس احسانا ، واخلبهم لسانا ،
والطفهم بيانا . واخبثهم قلوبا . واضعفهم
جنانا ، فهم كالخشب المسندة التي لا ثمر لها ،
قد قلعت من مفارسها فتساندت الى حائط يقيمها
تلا يطاها السالكون .

« واذا رايتهم تعجبك اجسامهم . وان يقولوا
تسمع لقولهم . كأنهم خشب مسندة يحسبون
كل صيحة عليهم . هم العدو . فاحذرهم
قاتلهم الله انى يؤفكون ؟ »

ابن القيم — مدارج السالكين

تابع : نظام القضاء في الاسلام

كانت الخصومة بينهن ، ويوما لاهل الذمة كذلك .

مق ١ لا يفصل في القضايا (٢٨)
على القاضي الا يفصل في القضايا في الاحوال التالية :

- ١ - اذا كان جائعا .
- ٢ - اذا كان عطشان .
- ٣ - اذا كان غضبان .
- ٤ - اذا كان مهموما .
- ٥ - اذا كان حائفا .
- ٦ - اذا كان موجعا .

او الم به بعض العوارض التي تحول بينه وبين الفهم العميق كمرض او حزن وغيرها مما يمكن أن يدعو الى الضجر والانصراف عن سماع ما يدلى به الخصوم .

وعليه في مثل هذه الاحوال الانصراف عن نظر القضية وتأجيلها الى حين ، ولا يصدر حكمه الا بعد سؤال المدعى عليه : أبقيت له حجة أعنده دفاع لم يبسطه ؟

رواتب القضاة (٢٩)

لم تكن رواتب القضاة محددة بحد لا ترتفع عنه ولا تنقص منه ، ولكنها كانت متفاوتة بحسب العصور ، وتختلف بين اقليم واقليم ، ولكن لوحظ فيها أن تكون أعلى من رواتب غيرهم من الموظفين في الدولة ، حماية للقاضي من فتنة المال .

ففي عهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان راتب القاضي ١٠٠ درهم في الشهر الى جانب مؤنته من الحنطة ، وقد كان هذا القدر باهظا جدا في ذلك الوقت ، ويظهر ذلك اذا قورن براتب الخليفة الذي كان عباره عن قوت رجل وسط من المهاجرين وكسوة للشئاء وأخرى للصيف يردهما لبيت المال اذا بليا ويأخذ مكانهما حلتين أخريين وهكذا . (١)

وان أهمية الجانب المادي في حياة القضاة مهم بحيث يستأهل المرتبة

خاص بهم ، لما للزى الخاص من دلالة على مهنة صاحبه ، واذا عرف الناس الزى الخاص بالقضاة ، كان ذلك ادعى لاحترام القاضي حيثما حل .

وقد اختار أبو يوسف اللون الاسود لحلة القاضي ، وهو اللون الذي كان يلبسه الخليفة والولاة في الدولة العباسية ، غير أننا لا نستبعد أن تكون هناك طريقة معينة في تفصيل الحلة الخاصة بالقاضي ويحسن لبس العمامة اقتداء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

عزل القاضي (٣١)

من المبادئ التي طبقت في عهد الدولة العباسية ، أن الوزير الذي يعينه الخليفة يعزل بموت الخليفة الذي عينه ، ولا كذلك القاضي ، لأن الوزير كان وكلا عن الخليفة ، فتسقط وکالته بموت موكله ، أما القاضي فهو نائب عن جماعة المسلمين غير أن الخليفة هو الذي باشر تعيينه . ٤

ولا يعزل القاضي الا في الاحوال الآتية :

١ - أن يثبت جوره عمدا ، باقراره أو بالبينه .

وفي هذه الحالة ، يعزل وتنزل به العقوبة الموجهة ، ويشهر به ولا يجوز بعد ذلك توليته أو شهادته ، وان تاب وصلحت حاله ، لعظيم ما ارتكب من الاثم .

٢ - اذا ثبت أخذه الرشوة من احد الخصوم .

٣ - اذا ضعف عن العمل لكبر سن أو مرض لم يرج برؤه .

أدلة الحكم (٣٢)

الحكم الذي يصدره القاضي في أية قضية تعرض عليه ، لا يخلو أمره من خمس حالات الاولى - أن يكون واردا في القرآن الكريم .

الثانية - أن يكون واردا في السنة

التي أنزله عمر بها ، وقد استن بسنته على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقد روى عنه أنه كتب للاشتر النخعي حينما ولى مصر ، كتابا يقول فيه : اختر للقضاء من لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء ، حتى قال - وأفسح له في البذل ما يزيل علقته وتقل معه حاجته الى الناس .. (٢) ومما لا خلاف حوله بين الفقهاء أن من تعين عليه القضاء ، وكان في غنى عن الاخذ من بيت مال المسلمين ، لا يمنح راتبا نظير توليه القضاء . وذلك ابغ في مهابة القاضي وادعى الى توقيره . كذا لا خلاف بينهم أنه يجوز لمن يتعين عليه القضاء ، وكان في حاجة الى المال أن يأخذ من مال جماعة المسلمين .

وهذا الذي راه الخلفاء الاولون وجرى عليه العمل في صدر الاسلام والدولة العباسية ودولة بنى أمية هو الذي عليه الحال الان في أرقى الدول غير الاسلامية كانجلترا والولايات المتحدة . ففي انجلترا مثلا ارتفعت رواتب القضاة بصورة تجعل الترقيات الى الدرجات العليا قليلة جدا لأن التفاوت الموجود بين رواتب الدرجات تفاوت لا يكاد يذكر ولكي يشعر القضاة بالطمأنينة ويكفونوا بمأمن من التحيز الى أية جهة ، جعلت مخصصاتهم من الامور التي لا يجوز للحكومة أن تخفضها ولا للبرلمان أن يناقشها . (٣)

وقد عرفت العصور الاسلامية الاولى قضاة أبوا أن يتناولوا أجرا على القضاء ورعا وزهدا ، وانفقوا على أنفسهم من أموالهم الخاصة ، والكتب التي أرخت للقضاء والقضاة في الاسلام زاخرة بهذا الذي نقول .

زى القضاة (٣٠)

لم يكن في الصدر الاول زى خاص بالقضاة ، غير أن أبا يوسف صاحب أبى حنيفة رأى أن يكون للقضاة زى

اننبوية التي صاحبها العمل .
والحكم في هاتين الحالتين مأخوذ
من القرآن والسنة وهما أصلاً
الشريعة الإسلامية .

وللفنهاء وجهات نظر مختلفة حول
تقديم النص المروى على ما جرى
به العمل ، فمنهم من قدم العمل على
الحديث المروى الذي لم يصحبه
العمل ، ومنهم من قدم الحديث
المروى — ولز من طريق الاحاد —
على العمل ، ولكلا المذهبين أدلة
مبسوطة في مواضعها من كتب
الاصول ...

الثالثة — ان لا يكون هناك دليل
في القرآن أو السنة ، وعندئذ يلجأ
القاضي الى آراء الصحابة ويحكم
بما اجمعوا عليه .

الرابعة — ان تختلف آراء
الصحابة ، وعندئذ له أن يحكم بما
جرى به العمل في العهد النبوي .

الخامسة — ان تتعدد آراؤهم ولم
يكن هناك عمل ، وعندئذ يختار
ما يراه راجحاً على سواه .

ومن العلماء من ذهب الى أن
القاضي ان يجتهد في النازلة تعرض
له ولو ادى ذلك الى مخالفة جميع
لصحابه الذين اختلفت آراؤهم حول
ما هو بصدد الحكم فيه ونرى ان يحكم
ما يوافق واحدا منهم . وموقف
لقاضي من آراء التابعين — مجمين
و مختلفين كموثقته — من آراء
لصحابه رضى الله عنهم اجمعين .

وكذلك الشأن في كل اجماع علم
نول حكم في نازلة ما في المصور
لتي تلت عصر التابعين والذين أنزلوا
جماع السابقين من سلف هذه الامة
ذه المنزلة في ميدان التشريع ،
ستدلون بقوله تعالى : ومن يشاقق
رسول من بعد ما تبين له الهدى ،
يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما
لى ونصله جهنم وساعت مصيرا
قوله — صلى الله عليه وسلم —

— لا تجتمع امتي على ضلال واذا لم
يكن هناك اجماع البتة ، وجب على
القاضي البحث والمشاورة مع أهل
العلم ثم يحكم بما اتفقوا عليه ، وعند
اختلافهم عليه ان يوازن بين الأدلة
ويحكم بما رجح دليله (١) .

حكم القاضي بعلمه فقط (٣٢)

وفي حكم القاضي بحسب علمه
خلاف بين العلماء ، ذهب مالك وأكثر
اصحابه والاوزاعي الى أنه ليس
للقاضي أن يحكم في شيء بعلمه ،
ولكن استنادا على وسائل الاثبات
من اقرار أو بينة الخ .. وعللوا ما
ذهبوا اليه ، بأن القاضي اذا حكم
بعلمه دون اقرار أو بينة الخ كان
عرضة للتهم . وقال الشافعي في
احدى روايتين عنه هو هي أشهرها ،
ومثله أبو ثور : للقاضي ان يقضي
بعلمه في كل شيء في الحدود والاموال
وغيرهما ، مما سمعه أو راه قبل
قضائه وبعده ، في مصره وغيره ،
وبذلك قال أبو حنيفة الا أنه قصره
على مصره ، وحصره في الاموال (١)
أما حكم القاضي بالتعديل والتجريح
فقد حكى ابن رشد الاجماع على أن
له أن يحكم حسب علمه في التعديل
والتجريح ، ويرد شهادة من شهد
بنقيض علمه . (٣)

أثر حكم الحاكم دينا (٣٤)

ومما تقرر في شريعة الاسلام أن
الحكم الذي يصدره الحاكم قضائيا
بحسب البيانات التي تعرض عليه ،
لا يجعل الحرام في حقيقة الامر حلالا
وفائدة ذلك ان يحس المسلم بوزاع
الضمير الديني فلا يأخذ أو يتمتنع
بشيء يعرف في بقرارة نفسه أنه
استحقه بدعوى باطلة جازت على
القاضي وهذا الحكم باتفاق بين
جمهور العلماء في الاموال ، أما في
الفروج فخالف أبو حنيفة — صلى الله
عليه وسلم — . وذهب الى أن حكم
الحاكم يبين الاستمتاع بالمرأة ليست

زوجة للمستمتع في واقع الامر . ومن
الامثلة بهذا أن يشهد رجلان زورا
ان هذه المراه زوجة لهذا الرجل
وليست في حقيقة الامر زوجته ، فانه
يحل له نكاحها استنادا على الحكم
الصادر بالزوجية بينهم بناء على
البينة (١) .

ولا يعجبني ذلك وليس بخاف ما
في ذلك من مخالفة لقوله — صلى
الله عليه وسلم — : انكم تختصمون
الى ، ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض ، فأقضى له على
نحو ما أسمع ، فمن قضيت له من
حق أخيه شيئا فلا يأخذه ، فانما
أقطع له قطعة من النار . (٢)

رجوع القاضي عن حكمه (٣٥)

ان القاضي غير معصوم فلي
الاحكام التي يصدرها ، فقد يحكم
خطأ في نازلة لها نص ، أو نازلة
ليس لها نص ، وهو في كلتا الحالتين
مأمور بالاجتهاد وتحري الصواب ،
فان بذل جهده وأصدر حكمه ، ثم
تبين له أنه حكم خطأ ، فعليه
الرجوع عن سابق حكمه الى ما تبين
له انه الحق فقد جاء في كتاب عمر
— رضى الله عنه — الى ابي موسى
الاشعري .. ولا يمنعت مضياء
قضيته مراجعت فيه نفسك وهديت
لرشدك ، ان ترجع الى الحق لان
الحق قديم .. وسببت بص الكتاب
في آخر هذا البحث .

وان التطور الذي حدث في نظمنا
المعاصرة ، من محكمه ابتدائية الى
محكمه استئناف وغير ذلك تطوّر
مقبول ، لانه لم يخرج عن المبادئ
العامه التي خطها الاسلام ، وبه يتلافى ما
عند بعض القضاة من نقص في الخبرة
وقصور في الفهم ، أو تحيز صريح
ضد الحق الصحيح ، ولولا مجال
الاستئناف ربما ضاعت من جراء ذلك
حقوق على أصحابها ، وبريء مجرم
وادين برىء .

شريط الأخبار

بقية

١٤ تحالف اشتراكي صهيوني

قررت مجموعة الحزب الاشتراكي والراдикаليون اليساريون في الجمعية الوطنية الفرنسية انشاء مجموعة عمل مشتركة بين حزب العمل الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي .
وقد اتخذت المجموعة البرلمانية قرار انشاء مجموعة العمل هذه في أعقاب الاتصالات التي قام بها وفد للحزب الاشتراكي الفرنسي اثناء زيارة قام بها لفلسطين المحتلة . ومن المقرر ان تضم مجموعة العمل هذه جان بلستيد النائب عن منطقة جارد وجوزيف فرانسشي النائب عن منطقة فال دي مارن وشارك اميل لو النائب عن منطقة بوش دي رون والسكرتير الوطني للحزب وجان بويرن النائب عن منطقة الرون والسكرتير الوطني للحزب .
وكالة الانباء الفرنسية .

هذا القرار لاتاحة الفرصة لتصاح حملة السلام المصرية فأصوات أخرى تخرج من دمشق تؤمن بصراحة بأن سوريا يهملها في الفترة الحالية استمرار الهدوء في — منطقة الجولان طالما تنشغل في اقامة جبهة مواجهة أخرى في لبنان . .
— أما الجيروزايم بوست فتعتقد انه لا زال امام السوريين متسع من الوقت لايكاف تقدم قواتهم جنوبي نهر الليطاني في لبنان ولمنع المنظمات من التواجد من جديد قرب الحدود وكذلك عدم تحويل جنوب لبنان الى جبهة مواجهة عادية .

ولومع الشيطان !

أبو ظبي — ٦٣٠ مساء
نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى راديو الكتائب قوله أنه تم تشكيل ما يسمى بجيش الدفاع عن جنوب لبنان لاجرا الفلستينيين من هذه المنطقة وقال الكتائبون أنهم سيواصلون القتال لتحقيق هذه الغاية وأنهم سيتعاملون مع أية قوة ولو كانت الشيطان لتحقيق أهدافهم .
بو ظبي

٢٩ — ١١ — ١٣٩٦ هـ
٢١ — ١١ — ١٩٧٦ م

تمكيس الاحتلال

فلسطين المحتلة : عقد المجلس اليهودي العربي — أول جلسة له في القدس بعد ظهر اليوم بحضور السيد اسحق رابين رئيس الحكومة ورئيس المجلس واشترك عدد من الوزراء بينهم وزراء المعارف والثقافة والصحة والاسكان والشؤون الدينية والسياحة .
ويتألف هذا المجلس من مئة عضو ويضم عددا من أعضاء الكنيسيت وكبار موظفي الدولة الذين يضطلعون بشؤون عرب اسرائيل . كما يضم ممثلين عن معظم القطاعات في الوسط العربي .
وقد نحدث رئيس الوزراء في الجلسة فقال — ان الحكومة اتخذت عد قرارات
فلسطين المحتلة :

اقوال الصحف

فلسطين المحتلة — قالت صحيفة دافار في نطاق تعليقها على قرار سوريا تمديد فترة انتداب القوات الدولية في الجولان لستة أشهر أخرى — لم توافق الموافقة السورية هذه المرة أية شروط أو نقاش وهذا أمر ايجابي بحد ذاته غير أنه لا يدل على تحول في موقف دمشق وبالرغم من قول سوريا أنها اتخذت

وسا يهودي لويلسون

— منح الكونغرس اليهودي العالمي المنعقد حاليا في جنيف وساما الى هارولد ويسلون رئيس وزراء بريطانيا السابق تقديرا للخدمات الطبية التي أبداها للشعب اليهودي كما اعترف السيد ويلسون عن الحضور الى جنيف في اللحظة الأخيرة لانه اضطر الى الاشتراك في التصويت الذي جرى في مجلس العموم البريطاني الذي ينتمي الى عضويته .
فلسطين المحتلة — جنيف :

عقوبة الاعدام لكل من يبيع عقاراً للعدو

— عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة مساء اليوم برئاسة السيد ضر بدران رئيس الوزراء بحث خلالها عددا من الامور المدرجة على جدول أعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، فقد قرر مجلس الوزراء لموافقة على قرار الحكم الصادر من المحكمة الخاصة بمنع بيع العقار لعدو بحق ستة من المجرمين بعد دانتهم بجرم بيع العقار للعدو مصادرة أموالهم المنقولة وغير منقولة واعتبار البيع بطلانا مطلقا يتضمن القرار ما يلي :

١ — الحكم على المجرم نيقولا رح عبد الله زيدان من بيت جالا لوضع في الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠٠ دينار . — نصراني —

٢ — الحكم على المجرم الفارة تئوريا جبرائيل عيسى خمشتا من بيت جالا بالوضع في الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠ دينار . — نصرانية —

٣ — الحكم على المجرم الفار محمد بران النابلسي من القدس بالاعدام نقا حتى الموت . — مسلم .

٤ — الحكم على المجرم الفار ساره جبرائيل عيسى خمشتا من بيت جالا بالاعدام شنقا حتى الموت . — نصراني .

٥ — الحكم على المجرم الفار عيسى خمشتا من بيت جالا بالاعدام شنقا حتى الموت . — نصراني .

٦ — الحكم على المجرم عيسى سى النجار من بيت جالا بالاعدام نقا حتى الموت . — نصراني .

فلسطين المحتلة

رح ليوبولد سنغور رئيس مال في جنيف، اليوم بأئنه سيمابل رئيس وزراء الكيان اليهودي لاجراء محادثات سياسية معه بمناسبة انعقاد مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف . وقال السيد سنغور أنه من الطبيعي أن يجتمع برئيس وزراء الكيان اليهودي — واستذكر أنه كان أحد رؤساء الدول الافريقية الذين قاموا بجولات بين اورشليم القدس والقاهرة عام ١٩٧٠ في نطاق الجهود الرامية الى اجراء حوار يهودي عربي . وأضاف أن الرؤساء الافريقيين كانوا على وشك النجاح في مهمتهم .

ومضى رئيس السنغال الذي كان يتكلم لدى وصوله الى جنيف بعد ظهر أمس يقول أنه ما زال يقيم علاقات وثيقة مع الطرفين وأنه يريد لقاء رابين للمساعدة على اجراء حوار بين الاطراف . وأضاف أنه يعتبر الحرب بين الدول العربية واسرائيل حربا بين الاخوة لان الشعب العربي والشعب اليهودي والشعوب السوداء تنتمي الى مجموعة الشعوب التي تكابد العناء ؟ — والغريب أنه قد زار الكويت في العام الماضي واحتفى به وبمناسبة وجوده اعد معرض خاص لكتبه —

واجبنا على براخينا

— تونس — قرر الوفد السوري في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد المحامين العرب الانسحاب من أعمال هذا

المؤتمر احتجاجا على انتقادات الوفد العراقي للتدخل السوري في لبنان وعلى لكمات سددها أحد أعضاء الوفد العراقي لعضو الوفد السوري وقد اتسم مؤتمر المحامين العرب الذي بدأ أعماله في تونس منذ يوم الاثنين الماضي بحوادث وهجوم شفوي عنيف بين الوفدين العراقي والسوري حول التدخل السوري في لبنان . وما أن حمى وطيس الجدل واستمرت الاتهامات بين الوفدين حتى انقض عضو الوفد العراقي على عضو الوفد السوري وأوستعه لكما وتبين أن المعتدي محام سوري لجأ الى العراق وانضم الى الوفد العراقي وقد تحول هذا الاعتداء الى مشادة بين بعض المحامين العراقيين وبعض المحامين السوريين مما اضطر الرئيس التونسي للمؤتمر فتحي زهر السى وقف أعمال المؤتمر أمس الاربعاء على اثر تدخل رئيس المؤتمر وامين عام اتحاد المحامين العرب شفيق ارشيدات ورئيسي الوفدين السوري والعراقي الذين عملوا في تهدئة نائرة النفوس .

وذكرت صحيفة الصباح التونسية اليوم الخميس أن الوفد السوري طلب تدخل البوليس ضد المعتدي العراقي على العضو السوري وأرسل خطابا الى رئيس المؤتمر أبلغه فيه بقراره بالانسحاب من أعمال المؤتمر انتظارا للاجراءات التي سيتخذها المؤتمر بعد هذا الاعتداء .

وطلب الوفد السوري في رسالته طرد المحامين المعتدين من المؤتمر وحرمانهم من الاشتراك في كل مؤتمرات المحامين العرب في المستقبل . ن . ف

شريط الأخبار

التعاون اليهودي النصراني

٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

اسرائيل - اعرب البابا بولس السادس عن ارتياحه للتقدم الذي طرا على الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين ابناء الديانتين اليهودية والمسيحية واستذكر البابا التعليمات التي صدرت عن حاضرة الفاتيكان ضد أي تمييز . واعرب عن امله في أن يستمر التعامل بين اليهود والمسيحيين من أجل زيادة التفاهم والاحترام المتبادل سعيا وراء احياء السلام على جميع المستويات في ربوع العالم وتحقيق العدالة الاجتماعية . وكان البابا يتحدث اليوم في اجتماعه مع وفد « رابطة مكافحة التشهير في الولايات المتحدة » .

تدهور العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية »

٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

قطر ، بيروت - تحدثت مصادر « نصرانية » في بيروت عن حدوث مزيد من التدهور في العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية » في لبنان . وقالت ان التوتر بين الجانبين يبدو واضحا في المناطق الخاضعة للسيطرة « النصرانية » وخاصة في شرق بيروت وبعض القرى القريبة منها .

وذكرت المصادر ان الجماعات « النصرانية » لا تنوي تسليم اسلحتها الثقيلة الى قوة الردع العربية المشكلة في معظمها من جنود سوريين وانها بدأت بنقل هذه الاسلحة الى بعض المناطق الجبلية . وازافت المصادر ان بعض الزعماء النصاري قد انسحبوا الى الجبال الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت لتابعة القتال حتى خروج آخر فلسطيني من لبنان .

وكالة الانباء الفرنسية

الملازم احمد الخطيب : يجب منع التواطؤ النصرائي مع العدو في جنوب لبنان

٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

بيروت - ذكرت صحيفة - الانوار - القريبة من النظام السوري نقلا عن مصدر دبلوماسي عربي ان قوة الردع العربية لا تعترف في الوقت الحالي ان تمهيد عملية انتشارها نحو جنوب لبنان الى ابعد من الزهراني . وقد اتخذت احدى وحدات قوة الردع العربية موقعها يوم الاحد الماضي في الزهراني بالقرب من صيدا مباشرة وذلك لضمان حماية معمل تكرير بترول شركة مديكو الامريكية . واكدت الانوار ان أي قرار يتعلق بانتشار قوة الردع العربية نحو الجنوب - منطقة الحدود مع « اسرائيل » - سيتوقف على اتفاق عربي جماعي . وازافت ان قرارا في هذا المعنى قد

صوت امريكا

٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

السياسة الامريكية والقضية الفلسطينية

شرحت الولايات المتحدة سياستها من قرار اللجنة الخاصة بحقوق

اتخذ في مؤتمري القمة بالرياض والقاهرة .

ومن جهة اخرى نشرت الصحف تصريحاً للملازم احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي الذي يشكل الجزء الاكبر منه ضباط وجنود مسلمون من المؤيدين للمعسكر التقدمي اكد فيه ان أي جيش اخر سوى جيش لبنان العربي لن يمكنه الانتشار في الجنوب . وازافت الملازم احمد الخطيب قائلا ان المقاومة الفلسطينية تنوي ان تمثل لاتفاقية القاهرة نوفمبر ١٩٦٩ التي تقصر وجودها على منطقة العرقوب على الجانب الغربي من جبل الشيخ بالقرب من الحدود « الاسرائيلية » لذا يجب منع دخول « اسرائيل » متواطئة مع الانفاليين المحافظين النصاري الى جنوبي لبنان .

ويرى الملازم احمد الخطيب ان جيش لبنان العربي وحده هو الذي ينبغي ان يدافع عن الجنوب وعن سكانه . وكانت بعض الانباء الواردة في الصحف أمس قد اشارت الى احتمال مرابطة طلائع من جيش لبنان العربي في المناطق الواقعة على الحدود مع « اسرائيل » . وقد اُنشئت طلائع جيش لبنان العربي التي تضم ضباطا وجنودا ظلوا بعيدا عن معارك المواجهة منذ شهر يوليو الماضي في المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية وخاصة في رياق وهي القاعدة الرئيسية لسلاح الطيران اللبناني .

صندوق النقد الدولي يطلب من السودان تخفيض عملته

طلب صندوق النقد الدولي من حكومة السودان أن تخفض قيمة الجنيه السوداني عن قيمته الرسمية الحالية — ٢٠٧٨٢٥ — بالنسبة للدولار الأمريكي — جاء ذلك في تصريح لمرجع امريكي مسؤول في واشنطن . ومع ان صندوق النقد الدولي لم يحدد النسبة التي يجب أن يخفض الجنيه على أساسها الا أنه ذكر أن القيمة الحالية للجنيه تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة للعجز المتعاظم في ميزان مدفوعات البلد . وقد ذكرت التقارير الواردة من الخرطوم أن الحكومة غير مستعدة لتخفيض قيمة الجنيه وذلك لأسباب سياسية .

ويعتبر السودان البلد الوحيد في العالم الذي أعلن صندوق النقد الدولي أن صافي موجوداته من العملة الصعبة يعتبر سلبا حيث بلغ العجز ١٩٩٠٥٧ مليون دولار في نهاية يونيو الماضي . وبناء على تقارير العدد الأخير من نشره بنك السودان الإحصائيات الاقتصادية والمالية فإن صافي تدفقات رأس المال الاجنبي ارتفعت من ٨٩٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٣٩١٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . وخلال عام ١٩٧٥ هبط تدفق رأس المال هبوطا حادا الى ٢٠٨٠٦ مليون دولار .

وانخفض الميزان التجاري الى ١٦٠١ مليون جنيه سوداني — ٤٦٠٣ مليون دولار — خلال الأشهر الست الأولى من عام ١٩٧٦ ، بالمقارنة الى ٧٧٠٨ مليون جنيه سوداني — ٢٢٣٠٦ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي ويعتبر ذلك العجز قياسيا ولم تشهد البلاد له سابقة من قبل .

انه لا يستطيع ان ينسى ابدالصعوبة الواقعية والحقيقية لاحد مخيمات اللاجئين . وأضاف « سكرانتون » قائلا ان كل مندوب في الامم المتحدة يريد حل مشكلة هؤلاء اللاجئين وجميع شعوب الشرق الاوسط من أجل خدمة العالم والسلام والانسانية وقال اننا نقرا ونسمع مؤخرا عن احتمال قيام محاولة جديدة لاحتلال السلام في الشرق الاوسط . وأضاف قائلا انني واحد من أولئك الذين يؤمنون بأن مثل هذه الفرصة قائمة ولذلك أمل وأنشأ ان تستغل هذه الفرصة لان الجمعية العامة لا تستطيع فرض السلام في الشرق الاوسط لان السلام الدائم لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة في النزاع في الشرق الاوسط .

وكالة الانباء العراقية

٥ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

بيروت — استعرض المجلس السياسي المركزي لاجزا بوالقوى الوطنية اللبنانية في اجتماع عقده أمس النتائج التي أنتهت إليها زيارة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الى دمشق . كما درس تشكيل حكومة جديدة في لبنان والوضع في الجنوب .

وكان المفتي قد عرض على حافظ الأسد ورقة العمل التي أقرها المؤتمر الإسلامي العام . وقد رفض رئيس النظام السوري الالتزام بغير الوثيقة الدستورية . وأشارت المعلومات المتوفرة عن هذه الزيارة ان المفتي طالب بضرورة إلغاء النص المتعلق بتثبيت طائفية الرئاسات الثلاث التي أوردها الوثيقة الدستورية وقالت هذه المعلومات ان الرئيس السوري رفض الالتزام بأي تعهد في هذا المجال .

فلسطينيين في كلمة القاها سفيرها المنظمة العالمية « وليام سكرانتون » لما جاء في خطاب السفير امريكي :

يطالب تقرير اللجنة الخاصة حقوق الفلسطينيين بانسحاب اسرائيل « من جميع الاراضي العربية المحتلة بحلول شهر يونيو — حزيران قادم ويوصي التقرير باعادة جميع الفلسطينيين النازحين الى منازلهم ما فيهم هؤلاء الذين نزحوا عن بارهم بعد انشاء « دولة اسرائيل » عام ١٩٤٨ .

وينص التقرير على ان للفلسطينيين حق تحت زعامة منظمة التحرير الفلسطينية في اقامة دولتهم الخاصة ، قال سفير الولايات المتحدة « وليام سكرانتون » ان هذه التوصيات تحيزة وغير عملية . وأضاف انه ان الواضح ان اللجنة رغبت في شد تباين الجمعية العامة الى الاممال المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني قال ان الولايات المتحدة تتفق مع هذا الرأي غير انه اضاف قائلا ان استعمال ذلك الافتراض لوضع رير يحاول فرض حل للنزاع عربي « الاسرائيلي » عن طريق جمعية العامة ، علاوة على استعماله سياغة نص ينقصه التوازن ويضم استنتاجات غير عملية وتوصيات اثر على نتائج المفاوضات ان هذا انتهى الصراحة يجعل الامم المتحدة اارا للعبث والسخرية على حد بيره .

وقال السفير امريكي « وليام سكرانتون » ان الجهود التي بذلتها جمعية العامة بالنسبة للقضية فلسطينية لم تكن موجهة توجيهها فيما . وقال اننا ندرك الهدف من مع التقارير والمشاريع العميقة التي لها اعضاء اللجنة للشعب الفلسطيني الام التي يتعرض لها ، وقال ايضا

الأسرة

التربية الإسلامية للطفل

وكذلك الامر بالنسبة للطفل فالأخذ عنده ليس مقتصرًا على الأوامر والنواهي التي توجه إليه وإنما يتعدى ذلك أخذ عادات وسلوك وعادات والديه ، فعادات الآباء تصبح جزءا من نموذج حياة الطفل حتى تلك العادات التي لا يريد له أبواه الاتصاف بها ، وليس هناك فائدة من أن يوبخ الوالدان طفلهما لسوء أهماله إذا كان الطفل يرى أن والديه انفسهما لا يقيمان وزنا لما يمكن ، فالأب الذي يهمل أدواته حتى تصدأ والأم التي تستسهل استخدام المشابك بدلا من الأزرار في ثيابه التي ترتديها إنما يضربان مثلا باقي الأثر في نفس الطفل ، فإذا أردت أن تعودى طفلك الاهتمام بمقتنياته أو مشترياته ، فاتخذى خطوة إيجابية من ناحيتك ، بدلا من أن تلقى العباء كله على

كثيرا ما يتسائل أحد الوالدين كيف أمنع طفلي من انفساد كل ما يقع بين يديه ؟ .. ومعظم الأطفال مفسدون ، كانوا موارد أهلهم لا تنتهي . يقضم الطفل من تفاحتته قضمة ثم يدعها ، أو يتلف صفحة من الورق ببقع الحبر أو بخطوط يخطها بالقلم الرصاص أو يفسد اللعبة التي طالما ألح في طلبها ثم يلقي بها جانبا ، كل تلك الأمثلة وغيرها تقلق الآباء ، ومع ذلك فعلاج هذا الموقف في يد الآباء ، قد يعتقد الآباء أن سلوك أطفالهم هو حصيلة الأوامر والنواهي التي تلقوها منهم ، ولكن في الحقيقة يمكننا أن نشبه الطفل بالة التسجيل إذا ما فتحت وتركت بدون توجيه ، فالذي يحدث هو أن تسجل كل ما يحيط بها دون تحديد ، أو اختيار ، أو انتقاء

الطفل توخى أن تجعل له مكانا مناسباً يحتفظ فيه بأشياءه ، بحيث يسهل عليه المحافظة عليها ، زوديه مثلا بشماعات لثيابه واجعلها في متناول يده ، يكن بذلك أقدر على العناية والنظام ، ارسى له لعب على الأرفف أو الأدراج الخاصة بتجديده يحتفظ بعبه سليمة رغب منه في مقارنتها بما هو مرسوم زوديه بالسلال القديمة التي لم يعب البيت بحاجة إليها ليحفظ فيها لعب ولا تتهيب من أن تعاونيه في جمعه لعبه آخر اليوم ، وحفظها فسوة يعتاد ذلك تدريجيا ويقوم به وحده . فالنظام والنظافة والعناية لا تأتم عفوا ، وإنما تكتسب بالتعود والإحياء ، ولكن اذكرى أن من أهم الوسائل لتعود طفلك هذه العادات هي أن تضربى له أنت المثل ، تكومي له الطعام في طبقه ، فمعنى ذلك عنده أنك لا تقيمن للطعام وز بل لو أنك قللت ما تضعينه له في طبقه لكان ذلك ادعى الى فتح شهية ولا تقدمي له تفاحة كاملة ، بل قدمي له شريحة منها ، وشاركه في التفاحة ، وحين يتلف صفحة من الورق بالحبر أو بالقلم الرصاص فعاونيه على أن يقص القطعة التي سلمت من التلف ، وان يحتفظ بها مكان أمين ليسنخدمها في مرة تالية وحين يقتلع زرا من ثيابه ، فاعمد الى اعادته للشوب فوراً ، وتوخذ أن تشتري له ثياب اللعب — التي يرنديها حين يلعب — من نوع رخيص ، وافهميه أن هذه خاص باللعب وان الثياب الغالية لا تتلف واللعب بالطين أو بالصلصال مثلا ولا تبايى إذا لم يستجب طفلك لذلك في مدى أيام أو أسابيع قليلة برغم ما تبذلينه من جهد ، فالصنف الطيبة تنمو تدريجيا وببطء شديد

مَجَالِبُ رِيَّةِ مَنْزِلٍ

لما كان الشتاء على الابواب ونحتاج الصوف الذي يعتبر السرداء ساسي في الشتاء فاليك هذه خطوات التي تتبع في تنظيفه واعداه الالوان طيلة القادمة لاستقبال الشتاء .

ينفض الصوف جيدا لان مساهمه مل كثيرا من الاتربة ويقاؤها في سيج يسبب استهلاك مقدار كبير الصابون .

يخاط ما به من تمزق وتصلح جزء الضعيفه قبل بله .

تزال البقع او توضع علامة عليها كانت تزول بالفسل حتى يمكن رفة مكانها والصوف بوجه عام الانسجة التي لا تثبت فيها البقع ازيلت وهي حديثة نظرا لاتساع

يشطف في ماء دافىء ويضبط د ليتخلص من بعض الاتربة ثل استعداده لامتصاص الصابون .

التشبع مسنه بالماء . ولا يستعمل الماء الساخن لانه بب اصفرار لون الصوف ويجب الاكثر من مقدار الصابون

شطف الصوف في ماء دافىء ين على الاقل حتى يخلو من

يضعط على الصوف فقط بين ين ثم يلف في فوطه او ملاء جافة سغط عليه قليلا او يعصر داخلها . ينشر في تيار هوائي بعيدا عن مس والحرارة الشديدة وبعد بصفى من الماء ينفض ليقف وبره ترك حتى يجف .

مكتبة الاسرة

هو م الدنيا
عن كتاب الفوائد
لابن القيم

اذا اصبح السد وامسي ، وليس همه الا الله وحده ، تحمل الله سبحانه حوائجه كلها ، وحمل عنه كل ما اهمه ، وفرغ قلبه لحبته ، ولسانه لذكره ، وجوارحه لطاعته . وان اصبح وامسي والدنيا همه ، حمله الله همومها وغموها وانكادها ووكله الى نفسه ، فمشغل قلبه عن

محبه بمحبة الخلق ، ولسانه عن ذكره بذكرهم ، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم واشغالهم فهو يكدر كدح الوحش في خدمة غيره ، كالكثير ينفع بطنه ويعصر اضلاعه في نفع غيره فكل من اعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبه ، بلى بعبودية المخلوق ومحبه وخدمته . قال تعالى (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطاننا فهو له قرين) . فالله لا تجعل الدنيا اكبر ههنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا انك سميع مجيب الدعاء يا رب العالمين .

الكلمة الطيبة

او ليصمت - ومن صفة المؤمن أيضا ما قاله الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم - ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذىء . هذا هو الاسلام الذي يسد باب الشقاق في الاسرة او القرية او المجتمع وهل يتناحر الناس الا من كلمات خبيثة وهل صفات الكذب والنميمة والنفاق والسخرية بالآخرين وغيرها من الخبائث من صفات المسلم المؤمن بالله وباليوم الآخر وبالرسل والكتب والملائكة طبعاً لا لان صفات المسلم الحقيقية هي افشاء السلام والتضحية والوفاء والنصيحة والكلمة الطيبة وغيرها واخيراً يا أختي المسلمة نجد أن المرأة التي تتسلى بالحديث المعاد المرهق سامعها وتأتي لنفسها الاذية لذلك احرص دائماً أن يكون كلامك مقنعاً وصادقاً وأن يكون شعارك دائماً مع الناس - الكلمة الطيبة صدقة - سواء مع نفسك أو أفراد أسرتك أو أخوانك في الله أو في عملك ومدرستك ومجتمعك الاسلامي الكبير

الثرثرة هي عادات النساء . ومثلهن بعض الرجال ، وقد خطبت لآخي فتاة كانت كثيره الكلام فابى زواجها قائلاً : ان التي تجيد الكلام وتكثر فيه لا تجيد اعمال المنزل وتعليل هذا ان التي تجعل همها الحديث تستولى عليها شهوة الكلام حتى تستغرق مكرها ومشاعرها فلا يبقى للمنزل طعامه واثاثه وتربية الاولاد ومساندة الزوج الا قليل من وقت التفكير فعملها مشغول بنكته

بارعة تعدها او قصة طريفة تحوكمها او غيرها .. والاسلام لا يكلم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة ، والاخت المسلمة او المؤمنة بالله تحاسب نفسها على الكلمة التي تخرج من فمها قبل أن تلفظها وشعارها الاتى الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني واحكمها ان لم تخرج وايتها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد . وسنتها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً

لبنان

دعوة المفتي خالد... ووحدة الصف الإسلامي

على الرغم من كل خلافات الماضي بين زعماء الموارنة وبين الطوائف النصرانية الأخرى - فان جبهة النصارى تبدو متلاحمة ومتسقة - فهي سياسيا لا تزال متضامنة فيما يعرف باسم - جبهة الكفور - هذه الجبهة التي جمعت الوية الاحزاب والطوائف النصرانية خلال الاقتتال ولا تزال صامدة الان في مرحلة المجابهة السياسييه ، وهي عسكريا لا تزال متحدة ايضا منضوية تحت قيادة القوات اللبنانية التي تضم جميع الميليشيات وبقايا الجيش اللبناني بزعماء - متري بركات - وما زالت تتسع بدعم التواطؤ المسيحي الدولي والحنف الاسرائيلي الماكر - ومطالبها واضحة وثابتة سواء فيما يخص دعاوى السيادة اللبنانية - تقرا المارونية - ، او طرد الفلسطينيين من لبنان ، او طمس الانتهاك العربي الاسلامي للقطر اللبناني وروابطه التاريخية ..

من ناحية أخرى نجد أن الجبهة الاسلامية اللبنانية تعاني - كمادة الواقع العربي في كل مكان - تصدعا مفعما اضعفها في السلم أكثر مما اضعفها اثناء الاقتتال . وتوزعت ما بين قيادات لا تحمل للاسلام والمسلمين حتى الحد الأدنى من الولاء الذي يؤهلها لقيادة المسلمين او الدفاع عن مصالحهم .

وكانت النعرة الطائفية هي الخنجر الاول الذي غرسه الانقساميون أمثال الأمير مجيد أرسلان الدرزي المنشق على جنبلات والامام موسى الصدر . الذي اضعف الصف الاسلامي بعزله

قطاع الشيعة مدعيا أن الشيعة هم اكبر الطوائف اللبنانية وذلك حتى يطمس حقيقة الاغلبية الاسلامية ويضع سنة لبنان في المركز الثالث أو الرابع .

أما الخنجر الثامن فهي الزعامات الانتهازية التي لا تحمل من الاسلام حتى اسمه وتريد أن تتاجر بالشارع الاسلامي وتتزعزع على حساب أمثال كمال جنبلاط والشيوعيين اللبنانيين كجورج حاوي ونقولا شاولي .. ومحسن ابراهيم ، وبعض الناصريين الذين باعوا انفسهم للفزوة السوري كمال شاتلا ونجاح واكيم وحتى الزعماء التقليديين الذي فقدوا مواقعهم ايام القتال . ووقفوا كائنهم يتفرون على مليشيا الكتائب والاحرار وغيرهم يذبون المسلمين في مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وفي احياء الكرنيتنا والمسلخ وحتى في بيروت الغربية - هؤلاء الذين تركوا جماهيرهم في اتون المعركة ، وتركوا الميدان لجورج حاوي ونقولا شاولي واشباههم ليدعوا قيادة الجهاد الاسلامي وحماية المسلمين . حتى هؤلاء ما استكتم الخجل فقد أعادوا هندامهم وجاعوا يرشحون انفسهم كقاده لا يجب أن يراهم أحد أو ينتقص من وصايتهم على المسلمين .

قيادات لا تزال سادرة في غيها . بعضها مع سوريا ضد المقاومة وبعضها مع الاتحاد السوفيتي ضد الرجعية الاسلامية وبعضها ضد كل العرب وبعضها ضد الاسلام نفسه ومع العلمنة ، وكلها ضد بعضها

تتنازع حقا لا يزال تحت رحمة بندقية جبهة الكفور الصليبية المتراصة وتحت رحمة العدو الاسرائيلي المتحفز في الجنوب .

وحده المفتي حسن خالد استشعر مسؤولية المرحلة وخرج الموقف فدعا الى الجبهة الاسلامية الواسعة ليجمع الصف الاسلامي حتى يدخل المسلمون معركة المفاوضات السياسية وحوار المطالب بموقف واحد وكلمة واحدة وهوية واحدة فاذا بالعصبيات الجاهلية والانتهازية الانانية تضع العراقيل أمام هذه الدعوة الجادة .

ان دعوة المفتي الشيخ حسن خالد والتي وجدت القبول والحماس حتى الان لدى جميع الجماهير الاسلامية ولدى القيادات الاسلامية الملتزمة أمثال عبد الحميد أحمد والشيخ عبد الله نعمه والشيخ صبحي الصالح والشيخ فيصل المولوى والشيخ علي ابراهيم . وقبلها زعماء الشيعة والدروز الروحيين وقبلتها الجبهة الوطنية الاسلامية التي تمثل زعامات لها ثقلها السياسي بين جماهير السنة في بيروت وخارجها ، هي صوت العقل الذي يجب أن تلتف حوله جموع المسلمين في لبنان .

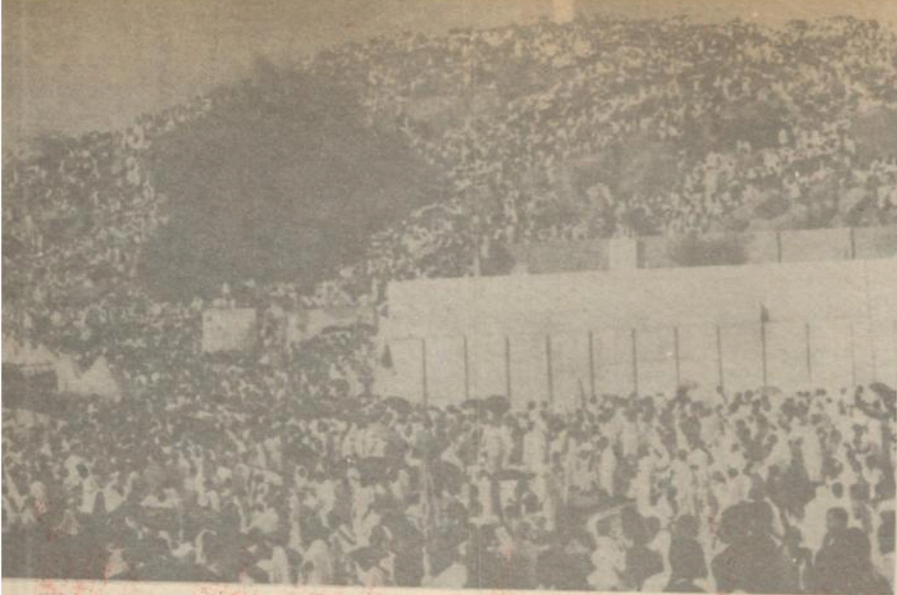
واذا كانت بعض النزعات الطائفية والانقسامية تجد دعما عند النظام الحاكم في دمشق والبعض الآخر يلتقي تحريفا خبيثا من الشيوعية الدولية فان مقتضى الاسلام والوطنية ان تجد دعوة المفتي خالد تأييدا قويا من الدول العربية والاسلامية بالسانده وبالضغط على دعاة التشرذم والانقسام حتى يتوحد الصف الاسلامي وتجد المطالب الاسلامية يدا قوية صلبة ترفعها وتطالب بها .

أهملت أساماً... أمراً؟

ولسا ندري كيف انقلبت الموازين وأصبح استئثار أهالي الخليج لأهمية موقعهم والاطماع والاختطارات المحدقة به ثم سعيهم لحمايته بالاعداد العسكري والتعاون الامني أصبح هذا من قبيل التمزق الذي يدعو الى شفقة فلان أو علان على دول الخليج ودول الخليج وهي تقدر للسودان أسهامه معها وتعاونه في بناء القوه الخليجية القادرة على حماية ثروات الخليج والتي هي ثروة الامة العربية قاطبة بما فيها السودان الشقيق سيحزننا حقاً أن نعرف أن الرئيس السوداني — أسف على هذه المساعدة وبمضطر لها — أن مساعدة السودان في مجالات الادارة والقضاء والتدريس والامن والجيش كما حددها الرئيس السوداني وفي مجالات أخرى لم يتسع المجال ربما لذكرها فهي مساعدة قيصة تعكس تعاون الشعبين واردة الوحدة والاخاء وليس شيئاً يؤسف عليه وبالمقابل فان مساعدات دول الخليج للسودان الشقيق تعبر عن نفس الروح . اما أن دول الخليج تريد أن تحارب ايران وأن ايران يمكنها أن تحتل الخليج في دقيقة . ومسألة لعبة الفلوس وأن أهل الخليج اقلية في بلدانهم وأن الفلسطينيين ساخطون عليهم ، كل هذا بالإضافة الى مسألة الاحقاد والفلوارق والكراهية أشياء وددنا لو أن الرئيس السوداني ، تقديراً للعلاقات الطيبة بين السودان وأهل الخليج ، قد تمالك نفسه وأمسك عنها . ونحن من جانبنا حرصاً على مشاعر الاخوة بيننا وبين الشعب السوداني الابي والشقيق سوف نتجاهلها وننساها كأن لم تكن . وفق الله الشعب السوداني الى ما فيه الخير .

يساريون ساخطون على أهل هذه البلاد .. » هذا هو بالضبط نص الحديث الذي أدلى به الرئيس السوداني الى مجلة أكتوبر المصرية . والذي علقت عليه الصحف المحلية هنا ووصفته بأنه عجيب وغريب ... وإذا استمعنا أن يكون قد استدرج لقول هذا الكلام على الرغم من صيغة السؤال المتحاملة ومن شذوذ الموضوع نفسه عن سياق الحديث ، فان اجاباته كما يبدو كانت عفوية ومباشرة ولم تخضع لاستعداد مسبق يشارك فيه مستشاروه الاكفاء . ان السودانيون وحدهم يستطيعون أن يقيموا ما ورد في تلك المقابلة من نقاط أخرى .. أما ما ورد أعلاه في قول الرئيس السوداني عن الخليج فان أهل الخليج يعرفون مدى ما فيه من معقولة أو خلافه ، ان الرغبة الاكيدة التي تحدد حكام شعوب الخليج نحو الوحدة لم تعد محل شك فقيام اتحاد الامارات في حد ذاته ثم مبادرات التعاون التي اضطلعت بها الكويت ثم انعقاد مؤتمر مسقط حول أمن الخليج ايا كانت نتائجه وما سبقه من اتصالات مستمرة ومتصلة ليعكس هذه الرغبة بكل جلاء .

« أنا اشفق على دول الخليج من التمزق . أو من زيادة التمزق هذه الدول تريد أن تكون لها جيوش هذا وضع غريب ومرهق لها . تشجع على أن تكون هناك فوارق مزيد من الكراهية والاحقاد . ومع لأسف نحن نجد انفسنا مضطرين الى أن نساعد في الادارة والقضاء التدريس والامن والجيش . وأذكرني قابلت بعض رجال الشرطة سألت الواحد منهم : اين أنت ؟ فاذا يقول لي : أنا أعمل في عمارة فلان أسأل الآخر : وانت ؟ انه يعمل مع الشيخ فلان .. أي أنهم يعملون عسب أفراد .. وهذا وضع غريب . وأنا لا أفهم لماذا يشتتـرون أسلحة ويقيمون الجيوش . هل صورون أنهم بذلك يقدرّون على إجهة ايران .. ان ايران تستطيع تستولي على الخليج في دقيقة . كن الكارثة التي ستقع فيها دول خليج اسمها : لعبة الفلوس : هذه الفلوس سوف تذهب كلها في راء السلاح الذي لا ضرورة له لوضع في الامارات غريبة ... هل الامارات اقلية . والاغلبية الهند والباكستان وايران فلسطينيون في هذه الامارات



يَوْمَ عَرَفَةَ

صَلَّى

- فَنِيْرَ اعْظَمَ حَشْدٍ فِي الْعَالَمِ ..
- فِيْهِ كَلِمَاتُ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَامِعَةُ .
- فَنِيْرَ اتِّهَامِ الْحَجِّ .. فَالْحَجَّ عَرَفَةَ .

• تَقْدِيْم :

عاش رسولُ الكريمِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أيام الدعوة الأولى في مكة المكرمة داعياً إلى الله سبحانه بالتوحيد صابراً على الأذى والالام والتعب بالإنابة إلى ربه جل وعلا وخط سطور النور المرشدة إلى الإيمان بالله تبارك

وتعالى والاقرار بصفاته جميعاً التي تليق بذاته سبحانه من العظيمة والتنزيه لذلك كانت هناك أعلام للطريق تهدي إلى نور الحق المبين وإلى صراط الله المستقيم منها يوم أن صيدع بالدعوة جاهراً ، ومنها بيعتا

العقبة الأولى والثانية ومنها الأسراء والمعراج ومنها الهجرة وعليه فقد كانت هذه الأعلام تزيد المسلمين ثباتاً واقداماً إلى رفع لواء الإسلام والجهاد في سبيل الله فكانت حياته عليه الصلاة والسلام في المدينة تقدم هذه التوكيدات تباعوا واحداً تلو الآخر فكان من الأعلام الخاتمة يوم عرفة خير أيام السنة والشامل لكلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة .

• فضل يوم عرفة :

وقف ابن القيم رحمه الله في مقدمة كتابه زاد المعاد عند آية من كتاب الله وهي قوله تعالى « وربك يخلق

ما يشاء ويختار » واستل منها تفض الأيام والشهور على بعضها البعض وأن ذلك أمر صدر عن الله سبحانه للتنافس في العمل الصالح والتنافس في الحرص على الطيبات ، ومن الأيام التي كتب لها التقضية والتشريف يوم عرفة والحق أن لكذلك حيث نرى وفد الخير وفد التائب باسم الله يقف في سعيد واحد ويكذوه في لباس واحد مجردين من زينة ومخيط يلبور ربهم بصمتهم وقلوب خاشعة ، واقف الرسول صلى الله عليه وسلم في فضل هذا اليوم هو الدليل الأول في كل أمر من الأمور . فعن عائ

بقته : صالح الراشد

رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وإن الله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء » أخرجه مسلم والنسائي ولشرف هذا اليوم ومكانته عند الله اختار أن ينزل على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أعظم آية تعلن كمال الدين ونهاج النعمة وانتصار الإسلام واعلاءه . ثبت في صحيح البخاري عن طارق بن شهاب قال : - جاء يهودي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال آية قرؤونها في كتابكم لو علينا معشر يهود نرت ونعم ذلك اليوم الذي زلت فيه لاتخذناه عيدا . قال : أي آية ؟ قال : « اليوم اكملت لكم دينكم . أتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » فقال عمر بن الخطاب نبي لاعلم اليوم الذي نزلت فيه ، نزلت على المكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه يوم جمعه ونحن واقفون عرفه » .

وما تمام تكريم هذا اليوم أن كان وقوف (يعني التواجد فيه حتى مكث فيه جانبا) فيه ركنا من أركان الحج والركن الاساسي ضا إذ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « الحج عرفه » .

صيام يوم عرفه :

من كمالات فضل هذا اليوم أن ربه الله سبحانه بزيادة الاجر له صابه وذكره المصطفى عليه صلاه والسلام من جملة الايام يستحب والمؤكد في صيام التطوع . أخرج الامام مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : « صيام يوم عرفه تسب على الله أن يكفر السنة التي

قبله والسنة التي بعده »

هذا جزء من حديث انظره في مختصر صحيح مسلم للمنزري ١٦٥/١ رقم الحديث ٦٢٠ بعنوان صوم يوم عرفه .

● مشهد يوم عرفه : أيها المسلم العارف ربه القائم بالطاعات المتقرب الى رضوان ربه بالطيبات الصالحات أيها الاخ الكريم أينما كنت أمدد نظرك خلال تجمعات البشر أترى تجمعنا كتجمع يوم عرفه ؟ وحتى لو حصل أنك رأيت ذلك : أفترى أنه بهذه الصورة من الانابة والخشوع الى مولاه ؟ أو أنه بهذا الشكل من الذكر والخشوع ؟ أو أنه بطبيعة الوحدة والانسجام في المظهر والسلوك ؟

ذلك مشهد يوم عرفه ؟ مشهد أراد الله ، فكان ما أراد سبحانه ، مشهد الانابة في أعظم وأدق صورة لها حيث نشهد هذا الحشد الزاخر الذي لا يحصى التاريخ بمثله في يوم من أيام كل عام من أعوامه الا في ذلك اليوم وفي ذلك اليوم فقط اذ تجتمع العظمة في الافاضة من عرفات بالعظمة أيضا في التجمع فيه ، وهكذا تلاحظ أخي المسلم ما أن ينتهي ذلك اليوم وتبدأ الافاضة تبدأ المغادرة فاذا نرى ذلك المكان الابيض لما غطى من ملابس الاحرام تراه بعد انتهاء القيام باداء واجب هو ركن من أركان الحج تراه على طبيعته أرضا خالية ، وبذلك حق أن يكون ذلك المشهد عظيما أفلا ترى ذلك ..

● حول كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة :

ما الطيف وأرى أن نستمتع لكلمات الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام انها رحيق للروح ونسيم عليل للنفس حيث تزكو نفوسنا بها وتنطلق من أسرار المادة ورغائب الحياة مبتغية

رضوان الله مضحية في سبيله ساعة الى الجنة عنده جل وعلا وكلمات سيدنا المعلم والمربي ورسولنا صلى الله عليه وسلم هي الزاد للعمل الطيب وهي المنهاج للفرد والمجتمع فقد أوتى جوامع الكلم وتلك الجوامع من الكلمات ما اكده في ذلك الموقف الكبير فعطرت أرض عرفات وبطحاء منى بكلمات من الفم الطهور وكانت توصيات الخاتمة التي تحمل في معانيها أجمال دعوة المصطفى التي وقف عليها حياته ومن جملة ما قال صلى الله عليه وسلم قوله : « أيها الناس الا أن ربكم واحد وان أباكم واحد الا لأفضل لعربي على عجمي ولا لاسود على أحرر الا بالتقوى ... أيها الناس ان دماكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .. » وهذا كان توكيدا لاقرار وحدانية رب العباد سبحانه وكان اقرارا بأن ميزان التفاضل لا الجنس ولا اللون ولا أيا من ذلك وانما هو التقوى وكان اقرارا بالامان بتوكيد حرمة الدماء والاموال والاعراض لصيانة مصالح الناس واستقرارهم وأمنهم وهكذا كانت خطبته جامعة في ذلك اليوم الجامع فما أخرى أن تكون بنود منهج لمؤتمرات اليوم وعناوين بارزه لمشاريع النهضة في كل عصر والا فلن يكون هناك نور يضيئ جانب الامن للناس وندعو الله أن نفقه كلمات سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فتحل الطمانينة والامان .

أخي المسلم هكذا عرفنا يوم عرفه يوم خير وفضل وبركة فلنحرص على عمل الخير والتقرب فيه الى الله عسى أن نكون من المرحومين المقبولين عند ربهم وبالله التوفيق .

آراء المفتراء

اليقظة

من كلمات
ابن القيم
رحمه الله

مِنْ خَوَاطِرِ الْحَاجِّ

فأصبح كثير من الحجاج يذهب لأداء هذا الركن فنتج عن ذلك ما لا يرضي الله ورسوله ولا يليق بقاصدي البلد الأمين كما هو حاصل في أقدس الأماكن وأثناء القيام في الطواف والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمار وذبح الذبائح والرسول صلى الله عليه وسلم يوصينا ويقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

رواه البخاري ومسلم وغيرهما ولذلك نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وأن يصير المسؤولين ويتقبلوا هذه النصيحة .

١ - وجوب توعية الحجاج في بلدانهم توعية إسلامية صحيحة حتى يكونوا على بصيرة مما هم قادمون إليه .

٢ - وجوب تنظيم قوافل الحجاج وذلك بأن يصطحب كل قافلة عالم من العلماء أو مرشد ديني .

٣ - يجب أن يخفف الحجاج من الإجراءات الإدارية حتى يتمتعوا بأزدهارهم وتسهل تحركاتهم . وأن تكون هناك نقاط طبية في الطرق لعلاجهم .

٤ - وكذلك الحرص على الهدى وتوزيعه على الفقراء والمساكين . وأن لا يكون سببا للأمراض والأوباء .

خاطرة أحببت أن أقولها ونحن على أبواب أحد أركان الإسلام وهو آخر ما فرض من الشعائر والعبادات فرض في السنة التاسعة للهجرة وجعله الله سبحانه وتعالى رحلة يقوم بها المسلمون بآبائهم وقلوبهم إلى مكة المكرمة وأداء هذا الركن جعله الله توبة المسلمين إلى ربهم وأناة واستجابة لأمر الله وتلبية وتطهيرا لقلوبهم وتركية لنفوسهم بتعظيم شعائر الله والاكثار من ذكر الله باللسان والقلب في الركوع والسجود والطواف والسعي والوقوف بعرفة وشكر الله على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى بالإضافة إلى اجتماعهم وهم يكونون أمة واحدة على مستوى واحد لا يمتزج أحدهم على الآخر هذا هو ما يريده الإسلام .

وهذا هو مقصد الشريعة منه . واليوم .. يؤلني ويحزنني كثيرا أن كثيرا من الحجاج قد خفيت عنهم مقاصد الحج وغفلوا عن معانيه السامية بسبب الجهل الذي مر على هذه الأمة وابتعاد المسلمين عن دينهم وعدم التفقه بأمور الإسلام وأصبحوا يأخذون القشور منه ولم يأخذوه من أعمق أصبحوا يأخذون بالفروع والجزئيات وعدم الأخذ بالشمول

لحي على جنات عدن . فانها منازل الأولى - وفيها المخير ولكننا سبى العدو . فهل ترى نعود إلى أوطاننا وسلم . أن العبد قبل وصول الداعي إليه فهو في نوم وغفلة ، قلبه نائم وطرفه يقظان - فصاح به الناصح واسمعه داعي التجاح وأذن به مؤذن الرحمن هاتفا : حي على الفلاح . فهناك أثنان مستجيب وحيران مغلوب .

أما الأول فقد انزعج قلبه لروعة الانتباه من رقد الغافلين . ولله . ما أنفع هذه الروعة وما أعظم قدرها وخطرها ! وما أشد اعانتها على السلوك ! فمن أحسن بها فقد أحسن والله بالفلاح فوجب أن يشمر لله بهمة تحمل هذا الثقل والجمود إلى السفر إلى منازل الأولى وأوطانه التي سبى منها .

وتوحد صفوفهم قال تعالى
« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا » (١) .
وقال تعالى « وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان » (٢) .

ولقد اقام الاسلام وركز عقيدته
على الايمان بالله فعلى المسلم المؤمن
الحقيقي ان يصدق ويؤمن ان الله
ربه ورب جميع المخلوقات ويؤمن كذلك
بالملائكة والكتب السماوية والرسول
واليوم الآخر ، بالقضاء والقدر خيره
وشره قال تعالى « فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون » (٣) .
وعقيدتنا الاسلامية تدعو الى
التناصح بين ابناء المسلمين والابعاد
بالمؤمن عن كل ما نهى الله عنه .

والعقيدة الاسلامية هي سلاح
المؤمن فاذا تسلح بالعقيدة حصن
نفسه من الانحراف وادى اوامر الله
على الوجه المطلوب ودعا اليها الاسلام
من عدل وصدق وامانة . وواجبنا
كاخوة مسلمين الالتزام بعقيدتنا
التزاما تاما كاملا كما جاء في الكتاب
والسنة . والسعي المتواصل للقيام
بالدعوة الى الله ونفي الخرافات
الضالة والباطلة وعدم التزعزع
والتأثر بما يلاقه المسلم من المصاعب
في سبيلها لانها سلاحنا الوحيد .
فاذا تمسكنا بها انتصرنا على أعدائنا
الظلمة اليهود واذا ضيعناها فاننا
سننهزم وسينتصر علينا اليهود
وغيرهم من أعدائنا الظلمة الفجرة .

ابراهيم الصالح الجوني
سليمان العبد الله الريشي

(١) - سورة آل عمران آية ١٠٣

(٢) - سورة المائدة آية ٢

(٣) - سورة الروم آية ١١

(١١ : ١٠٣) ان في ذلك لآية لمن
خاف عذاب الآخرة) .
(٧٩ : ٥٥) انما انت منذر من
يخشوها) .
(٥٠ : ٥٥) فذكر بالقرآن من
يخاف وعيد)

وأخبر تعالى أن أهل النجاة في
الدنيا والآخرة هم المصدقون بالوعيد
الخائفون منه ، فقد قال تعالى :
(١٣ : ١٤) ولتسكننكم الأرض من
بعدهم . ذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعيد) .

فلنعش في هذه الروعة الصادقة
ولنحافظ عليها ولنزن أنفسنا بميزان
الصدق والعدل والتواضع وهو
- سماع العلم -
- واجابة داعي الحرمه -
- وصحبة الصالحين -

مكانة العقيدة من الاسلام وواجبنا نحوها

العقيدة الاسلامية هي اساس
الدين ومحور ارتكازه الثابت لتعاليم
ديننا الحنيف وعليها مدار اعمالنا
وأقوالنا الاسلامية من عبادات
ومعاملات .. وغيرها .

والعقيدة هي الرابطة الاسلامية
بين مشاعر المسلمين وازالة
الخصومات والفوارق بينهم والافضلية
لمن اتقى .

وهي تجمع وحدة المسلمين وتجعل
تضامنهم وتعاونهم وتفاهمهم واحدا .

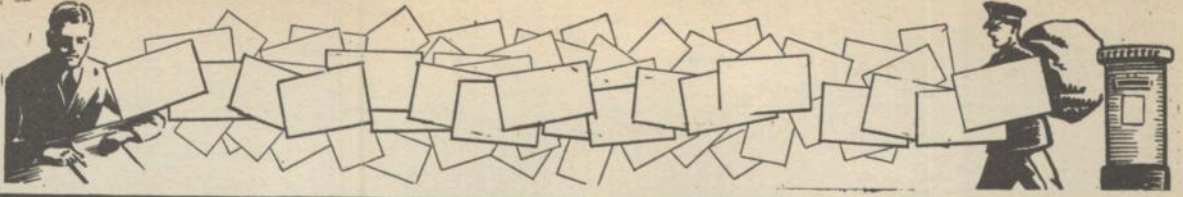
فاخذ في اهبة السفر فانتقل الى
منزلة العزم - وهو العقد الجازم
على المسير ، ومفارقة كل قاطع
معوق ، ومرافقة كل معين موصل .
فاذا اجتمعت هذه الروعة اوجبت
له البصيرة .

وهي نور في القلب يبصر به الوعد
والوعيد ، والجنة والنار ، وما أعد
الله في هذه لاوليائه وفي تلك لاعدائه .
فابصر الناس وقد خرجوا من
قبورهم مهطعين لدعوة الحق وقد
نزلت ملائكة السموات فأحاطت بهم
- وقد جاء الله . وقد نصبت كرسية
لفصل القضاء وقد أشرقت الأرض
بنوره ووضع الكتاب وجيء بالنبين
والشهداء وقد نصب الميزان وتطابرت
الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق
كل غريم بغريمه ولاح الحوض
وأكوابه عن كثر وكثر العطاش وقل
الوارد ونصب الجسر للعبور ولنز
الناس اليه وقسمت الأنوار دون
ظلمته للعبور عليه . والنار يحطم
بعضها بعضا تحته والمتساقطون فيها
أضعاف أضعاف الناجين .

فينفتح في قلبه عين يرى بها ذلك ،
ويقوم بقلبه شاهد من شواهد
الآخرة يريه الآخرة ودوامها ، والدنيا
وسرعة انقضائها .

اما الثاني الحيوان المقلوب فانه
بعد لهواه وشهوته فان قلبه متعطل
عن كل شيء الا جريان الدم فيه .
فالفاصل هو التصديق بالوحيد
بين من استجاب وخاف وبين من هو
ب غفلة ونوم وحيرة .

فان الايات والتدبر تنفع لمن صدق
الوعيد وخاف عذاب الآخرة فهو لاء
لم المقصودون بالانذار والمتفكرون
الايات دون من عداهم قال الله
تعالى :



بريد القراء

شبهات

● الاخ عبد الله عبدالرحيم ابراهيم عابد ما يتعلق بتوزيع المجلة والاشتراك فيها كتبنا عنه أكثر من مرة ويمكنك الرجوع للعدد ٣١٣ صفحة ٩ من المجلة . أما سؤالك فإليك الإجابة عليهما وأنت تعتبرهما شبهتين والحقيقة انهما كذلك مما يشنه أعداء الاسلام لتشويه معالم هذا الدين والاولى مما تريد بقولك هي : يقولون ويدعون انما انتشر الاسلام (في بداية عهده) بالقوة والسيف . والحقيقة ان هذه شبهة مصدرها المستشرقون وذبولهم ونعلم أن الاسلام دين الرحمة والعزة والكرامة ولو كان كذلك لما استمرت الفتوحات في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهم . أما الشبهة الثانية وهي ادعاء الوثنية عند المسلمين لتقبيلهم الحجر الأسود فيكفي أن نرد عليهم بقوله عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الأسود فقال : « انما أنت حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك » فاذن القضية قضية طاعة واتباع لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ولمعرفة مثل هذه الشبهات كتب كثيرة من أبرزها كتاب شبهات حول الاسلام للاستاذ الفاضل محمد قطب فلنحرص ايها الاخ الكريم عليه .

الاهتمام ببلغة القرآن

● ينبه الاخ محمد علي السنوسي من الطائف بالمحافظة على التعبير اللغوي وإيلاء هذا الجانب اهتماما أكثر حيث تحدث أخطاء لغوية بالمجلة ونحن نشاطره الرأي ونشكره على ذلك ونسعى ان شاء الله اني مزيد من الاهتمام بهذا الجانب حيث لفتنا العربية ، لغة القرآن . الا أنه ليست كل الأخطاء من المجلة وانما كثيرا منها وهذا يحدث من الأخطاء المطبعية ونشكر الاخ مرة ثانية .

● الاخ الموقع ب : ا.عش من لاهور يحدثنا عن الاعلان الذي نضعه عن رحلة عن الخطوط الكويتية الى لندن ويرى بأن ذلك غير حميد والحقيقة سبق أن ذكر لنا أحد القراء الكرام بأن من ضمن الاعلان كلمة أفلام وموسيقى واننا نضعها من ضمن هذا الاعلان والامر في ذلك أننا الكلمة المذكورة لا نذكرها ولكن حدثت من المطبعة ولا مور تحتاج شيئا من التفصيل . أما الاعلان نفسه فلا نرى أن به بأسا على اعتبار أن هناك أعمالا سيئة في هذه الرحلة وذلك ليس دعاية الى الفساد وانما كاعلان عن رحلة ولعل لنا عودة لتوضيح هذا الموضوع ، على أننا نشكر للاخ هذا التنبيه وهو مثاب عليه ان شاء الله .

ردود سريعة

● الاخوان سالم عبد العزيز الخريجي وعلي حميد محمد الحميد ينبهان الى أخطاء وقعت في اعداد سابقة وهي على التحديد ٣٢٢ و ٢٣ و ٣٢٤ وبالذات في الصفحة الثانية في آيات من الكتاب الحكيم وللأخوين جزيل الشكر علما بأننا قد بينا الأسباب التامة لذلك في العدد ٣٢٥

● الاخ راشد القاسمي من البحرين نشكرك على مقالك ونشره ان شاء الله في صفحات الادب والنقد التي نأمل أن نفتحها في أول السنة القادمة ، وذلك لأن موضوعه يتعلق باللغة .

● الاخ عبد الله محمد السدحان من الرياض نلبي طلبك ان شاء الله ونرسل لك كتاب هذا الدين .

● الاخ كمال يونس من حولي بالكويت نشكرك ايها الاخ على غيرتك الاسلامية الا ان الذي أرسلته لنا لا يمكن نشره لأن الأعداء يسخرون بالاسلام بمختلف الأساليب وليس من الحق أن نشر سخرياتهم .